



كنيسة مارمرقس القبطية
الأرثوذكسية بمصر الجديدة

كيف تجعل ابنك متميزاً؟

القس / داود لمعى

الكتاب : كيف تجعل إبنك متميزاً؟

إعداد : القس داود لمعى

الناشر : كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة

المطبعة : دار نوبار للطباعة

فصل الألوان : سكانينج هاوس



صاحب القداسة
الأنبا شنودة الثالث بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

مقدمة

إن تربية الأطفال أقدس رسالة يقوم بها الآباء والأمهات، لأن التربية المسيحية الحقيقية تصنع قديسين وتقدم أجيالاً قوية تنهض بالكنيسة والكرامة في العالم كله.

وقد صارت التربية - اليوم - أمراً مُهملاً من الكثيرين بسبب المشغوليات والتكالب على المادة والسلطة والسعى بلا حدود وراء المكاسب.

كما أن دخول وسائل الإعلام في حياة الناس صنع فجوة بين الآباء والأبناء وأضعف تأثير المربين على الأطفال.. وصار التليفزيون والأصدقاء ينافسان البيت في التربية.

إن أعظم استثمار يقوم به الإنسان في حياته هو أن يستثمر في أولاده، فكل وقت وكل عمل يقضيه معهم قد لا يساويه أموالاً طائلة طول العمر.

وهذا الكتاب هو ثمرة لقاءات عديدة مع الآباء والأمهات وأيضاً مع الشباب.. لجأول فيه الإقتراب من المشاكل المتكررة.. وهو دعوة للآباء والأمهات أن ينتبهوا لرسالتهم المقدسة ويعيدوا حساباتهم وأولوياتهم مرة أخرى..

نطلب من ربنا يسوع المسيح - له المجد - أن يجعله سبب تغيير ونمو في حياة الكثيرين بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث الذى أنار عيوننا بتعليمه وحكمته وأبوته.

أذكرونى فى صلواتكم...

القس داود لمعى

كيف تجعل ابنك..

مُتميزاً



التمييز..

يجعل الإنسان سعيداً..

ويعطيه ثقة بالنفس..

ومن خلاله يكتشف رسالته في الحياة..

خلق الله كل إنسان متميزاً ولكن عدو الخير يحاول أن ينسخ من الناس نسخاً باهتة، فحين يفقد الإنسان تميّزه فإنه يفقد معه هويته وشخصيته وإستقلاليته وإنتاجيته وقيّمته في الحياة.

وللأسف.. إن طرق التربية والدراسة المعتادة لا تدفع الطفل والشاب في اتجاه التميّز وذلك لأنها تعتمد على (قولبة) الإنسان أى وضعه في قالب محدد متكرر.. فمثلاً..

☒ حفظ النصوص بدون فهم.. ضد التميّز.

☒ تقليد الآخرين بدون فهم.. ضد التميّز.

☒ وضع هدف واحد وحيد لكل الناس.. ضد التميّز.

في بلادنا.. نجد الكل يدفع الأطفال للتفوق العلمى فقط.. والأول في الفصل هو الوحيد الذى يشعر بالتميّز ومن بعده يعانى من إحساس الفشل أو عدم التميّز، وإذا إهتزت مكانة الأول إلى الثانى أو الثالث دخل في قلق شديد لأنه لا يعرف قيمة أخرى لنفسه غير مكانته العلمية كمتفوق في الفصل.

وبالرغم من تعدد مجالات الإبداع والتفوق فى مختلف نواحي الحياة إلا أن الأسهل عادةً هو أن تفعل ما فعله الذين من قبلك ومن حولك.. وهذا ضد التميّز.

وغياب التميز..

يجعل الإنسان يشعر بعدة مشاعر سلبية.. نذكر منها..

أولاً.. صغر النفس.

وهو من أكثر المتاعب النفسية إنتشاراً، فحين يشعر الطفل أو الشاب أو الرجل أنه لا قيمة له وأنه غير مهم في ذاته وإنه لو غاب لما تأثر أحد وأنه غير محبوب أو غير مرغوب في وجوده ويشعر أنه أصغر من الناس الذين حوله، ومن التحديات التي تُواجهه.. إنه قد ينزوى وينطوى أو ينقم على الحياة وعلى نفسه وعلى مَنْ حوله، ويتحول صغر النفس إلى حزن دفين يُرهق الإنسان ويعذبه ويجعله كئيباً ثقيل الحركة وغير راغب في الحياة.

ثانياً.. شعور العدا والغيرة.

يتسبب عدم التميز.. في تكوين شعور بالغيرة المرة من كل مَنْ هو ناجح أو سعيد أو له إنجازات، فينظر الشاب غير المتفوق إلى المتفوق بحقد.. وتتنظر البنت التي تظن أنها غير جميلة الى الأجل منها بحقد.. وينظر ذو الجسم الضعيف إلى مَنْ هو أقوى منه بحقد.

وهذا العدا والحقد المكتوم هو غضب يتراكم مع الأيام ويجعل الشاب غير سعيد وقد ينصب غضبه على أقرب الناس له.. والديه أو أخوته أو حتى نفسه.. لأنه لا يشعر بالتميز.

ثالثاً.. الشعور بالفشل واليأس.

يتسبب عدم التميز.. أيضاً.. في إحساس الطفل والشاب بأنه لا داعي للمحاولة.. فإن كثيرين سبقوه ولا مجال للإلحاق بهم.. ولا بد أنه فاشل. ويكون مثل هذا الشاب ضعيف الإرادة ولا ينظر إلى إمكانياته ولكنه دائماً

ينظر إلى إمكانيات غيره.. ولا يركز على طموحاته ولكنه يركز على إنجازات غيره أو التحديات الضخمة التي تقف أمامه. والفشل يستدعى مزيداً من الفشل.. واليأس بالوعة لا نهاية لها، فتجد الشباب - بسبب عدم التميز - يتدهور في كل المجالات الروحية والنفسية والرياضية والعلمية والاجتماعية.

رابعاً.. الإستسلام للإدمان.

الإدمان هو مرض العصر.. والإدمان لم يعد فقط إدمان مخدرات ولكنه كل ما يُخرج الإنسان خارج واقعه وعالمه ويجعله يعيش عالماً آخر غير واقعي وغير مفيد ويفصله عن مشاعره السلبية، فهناك اليوم إدمان الـ TV وإدمان الكمبيوتر وإدمان الجنس وإدمان الصور الرديئة وإدمان الشيشة والسجائر.. وإدمان المحادثات غير النقية وإدمان الروايات وإدمان العمل وإدمان الشراء. والإدمان يُزيد المشكلة تعقيداً لأنه يعطل الإنسان عن إنتاجيته ونجاحاته فيزيده إحساساً بعدم التميز وعدم النفع.

إذاً.. كيف تجعل ابنك متميزاً؟

أولاً.. الإحساس بالقيمة.

يرى الإنسان قيمته في الأمور القيّمة التي يتباهى بها الناس، فهناك مَنْ يأخذ قيمته من أمواله وهناك مَنْ يأخذ قيمته من مركزه وآخر يأخذ قيمته من إنجازاته وآخر من أهله أو علاقته.....إلخ. وتنتقل هذه القيمة إلى أولادنا خلال أحاديثنا ومقارناتنا وتعليقاتنا، فالحل الجذري للقضية يبدأ في كل أب وفي كل أم.. وهو أن يشعر الابن بأن قيمته ليست في كل هذه الأمور وإنما قيمته الحقيقية في كونه ابناً لله..

صورة الله.. هيكلًا للروح القدس.. مدعوًا للملكوت.. وصاحب رسالة في الحياة.

فالروحانية الصادقة للأب والأم تجعل علاقتهما بالله هي رأس مالهما، وينتقل هذا المعنى بسهولة وبساطة إلى أطفالهما فيشعرون بالقيمة الغالية لأنهما أبناء الملك.. الله.. ولأن الملائكة تحرسهم ولأنهم مدعوون للميراث الأبدى.

أحبائي الآباء والأمهات.. إن أردتم حماية أولادكم من مشاكل عدم التميّز فراجعوا ضمائركم.. لتكتشفوا ما هي قيمتكم الحقيقية أمام أنفسكم، وما هو مركز المال والعلاقات والسلطة.. قياساً الى العلاقة بالله والكنيسة؟!!

ثانياً.. الحب الشخصي..

الحب هو المصدر الحقيقي للتميّز والإحساس بالقيمة وهو العلاج الأمثل لكل من يعاني من اللا قيمة وعدم التميّز.

يدعى كل الآباء إنهم يحبون أولادهم ولكنه ادعاء غير صادق.. لأن الحب لا يعنى وجود مشاعر مكتومة داخل القلب.. وأيضاً ليس مجرد أحلام وردية للمستقبل أو سعى لإدخار الآلاف لمستقبل الأولاد.
الحب الحقيقي.. الأبوى.. هو أن تُشعر ابنك / ابنتك.. إنه أعلى ما عندك.. وإنك فخور به.. وإنك تحبه مهما كانت الظروف ومهما أخطأ.

والإهانة مثلاً.. تجرح مشاعر الطفل والشاب ليس فقط في لحظة الشجار.. ولكنها تترك أثراً دامياً عميقاً قد يستمر طول العمر لأنها جعلت الإبن يتشكك في محبة أبيه أو أمه.. وهذا يُفقد كل إحساس القيمة والرغبة في التميّز.

هناك آباء لا ينادون أولادهم بأسمائهم - وكأن لا قيمة لهم - وفي المقابل هناك آباء ينادون أولادهم بأسماء تدليل أو بموسيقى ونغم وكأنهم أعلى ما في الوجود.

هناك آباء ينشغلون طول الوقت بكل شئ وكل شخص ماعدا أولادهم، وآباء لا يعرفون ما يُرضى أولادهم وما يسعدهم حتى يكبروا ويخرجوا من حياتهم ولا يفكرون إلا فى طموحاتهم ونزواتهم. وهناك آباء يتقنون فى إسعاد أولادهم ويُشغلهم طوال الوقت ما يحقق أحلام أولادهم وليس أحلامهم.

ثالثاً.. التشجيع المستمر.

يُولد الإنسان صغيراً.. ضعيفاً.. وينمو الإنسان بالحب والتشجيع المستمر. وبقدر التشجيع والمدح الذى يناله الإنسان فى طفولته بقدر إحساسه بالتميز والقيمة ومعهما الأمان والثقة بالنفس.

للأسف.. إعتاد آباء وأمّهات كثيرون ألا يروا إلا ما ينقص أولادهم من صفات ويجعلون النقد منهجاً للتربية.. فلا يكفوا عن النقد المستمر لأولادهم وقد يصل هذا النقد إلى التجريح والمبالغة والألفاظ المُهينة.

■ صديقى الأب.. هل تعلم.. أن ابنك يحتاج إلى كلمات تشجيع أكثر مما يحتاج إلى غذاء جسدى.

■ أيتها الأم.. هل تعلمين.. أن ابنك الصغيرة تحاول أن تنجح فى أمور كثيرة وكل غايتها أن تسمع كلمة إطراء ومدح منك أنتِ أولاً.

الحرمان من التشجيع يخلق إنساناً قلقاً ومضطرباً ولا يكتفى بشئ ولا يشعر بسعادة.. ولا يهدأ ولا يشبع لأنه إعتاد الجوع إلى التشجيع.

رابعاً.. الحوار والتفاهم.

الله أعطى الإنسان قيمة عظيمة.. وتميّزاً حقيقياً حين جعله يخاطبه ويتكلم معه.. فالصلاة حوار مع الله وهى أسمى عمل يقوم به الإنسان ويميّزه عن الحيوان وكل المخلوقات لأنه يتصل بالله رب الكون كله.. ومن هنا تنبع قيمة الإنسان وكرامته.

هكذا الحوار مع أولادنا من لحظات الطفولة الأولى.. حوار الإبتسامة والعيون واللمسات الرقيقة.. حوار الترتيلة والنغم الرقيق.. حوار الكلام حتى لو كان بدون هدف محدد فإنه يجعل الطفل يشعر بتميزه. ويستمر الحوار في إتجاه النضوج بتقدم السنوات.

إسأل نفسك..

- ☞ هل تفرح مع ابنك بأصغر إنجازاته؟
 - ☞ هل تتمتع بالحديث مع ابنك وإلى ابنك؟
 - ☞ هل تجعله يشكو مما يضايقه وتسمعه؟
 - ☞ هل تحاوره في تقييم أصدقائه ولعبه وأحلامه؟
 - ☞ هل تحاور ابنك في كل ما يقابله وفي ما يتعرض له؟
 - ☞ هل تتمشى مع ابنك وحدكما.. اليد في اليد.. أو اليد على الكتف لتناقش كل ما يدور في خياله؟
- من هنا يولد الإحساس بالقيمة والتميز.

خامساً.. إكتشاف المواهب.

في أكثر البلاد المتقدمة يتبارى المربون في إكتشاف مواهب الأطفال حتى إنهم يجعلون الحضانات ممثلة بكل أنواع الألعاب التي تعبر عن طبيعة المستقبل.. فهناك الطفل الذى يهوى الميكانيكا والفك والتركيب.. وهناك الطفلة التى تهوى التدريس والحكايات.. وهناك الطفل الذى يشتهى العسكرية.. وهناك الذى يتفنن فى القصة والخيال.. وهناك الذى يريد أن يصير طبيباً أو محامياً أو ملكاً.

وفوق الكل عين تراقب وتتابع وتكتشف هذا الميل .. لعله عبقرية مبكرة.. فتصقله وتهذبه وتبناه وتعمل معه وله.. وهكذا تُولد المواهب.. والمواهب تصنع التميز.

لا تظن يا عزيزى.. إن هناك طفلاً غير موهوب.. فالله جعل الكل متميزاً..
قد يكون موهوباً بعاطفته أو بابتسامته أو بخياله أو بأصابعه أو بسرعه أو
بهدوئه أو بتفكيره.. هل هناك مَنْ يستقبل كل هذا؟!
عزيزى.. مَنْ غيرك يدرك مواهب ابنك.. وأنت الذى رأيتَه وتراه كل يوم
معك.. هل تشغل تفكيرك بالأمر؟ موهبة ابنك هى كنز أعلى جداً مما
تدخره له.. فابحث عن الكنز ولا تتأخر.

تذكر..

أعمدة التميز..

- ١ - الإحساس بالقيمة.
- ٢ - الحب الشخصى.
- ٣ - التشجيع المستمر.
- ٤ - الحوار والتفاهم.
- ٥ - إكتشاف المواهب.

كيف تجعل ابنك..

صديقاً



الكذب صفة الشيطان.. 'لَا تَنْهَ كَذَابٌ وَأَبُو الْكَذَابِ' (يو ٨ : ٤٤).
والكذب يلد خطايا كثيرة منها.. الغش والإنكار والحلف والكرهية والخوف
ومزيد من الكذب.

والكذب درجات وليس ألوان.. فهناك مَنْ يكذب ليتجمل وهناك مَنْ يكذب
ليؤذي وينتقم.. وهناك مَنْ يكذب كشاهد زور.. وهناك مَنْ يكذب ليبرئ
نفسه.. وهناك مَنْ يكذب كعادة بطالة.

"لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَلَا يَسْتَمُ
الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ" (كو ٣ : ٩ - ١٠).

فالكذب صفة الإنسان العتيق.. ولا تتفق مع طبيعة الإنسان الجديد الذي
يتجدد حسب صورة خالقة ليكون شبه المسيح في كل شئ "هَذِهِ السَّنَةُ
يُبْعِضُهَا الرَّبُّ وَسَبْعَةٌ هِيَ مَكْرَهُةٌ نَهْبِهِ عِيُونَ مُتَعَالِيَةً لِسَانٌ كَانِبٌ أَيْدٍ سَافِكَةٌ
دَمًا بَرِينًا قَلْبٌ يُنْشِئُ أَفْكَارًا رَيْنِيَةً أَرْجُلٌ سَرِيعَةٌ الْجَرِيَانِ إِلَى السُّوءِ. شَاهِدُ زُورٍ
يَفُوهُ بِرَالًا كَانِبِ وَزَارِعُ حُصُومَاتٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ" (أم ٦ : ١٦ - ١٩).

وقد يظهر الكذب في ابنك في الصغر.. إما خوفاً أو تجملاً أو خيالاً، وفي
كل الأحوال يحتاج إلى تركيز واهتمام شديد كي لا يتأصل الكذب بل
الصدق.

ولكى تجعل ابنك صادقاً..

أولاً. كن أنت صادقاً أولاً.

'الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَنْ يَكْذِبَ وَالشَّاهِدُ الْوَرِيءُ يَتَفَوَّهُ بِرَالًا كَانِبِ' (أم ١٤ : ٥).

- ✍️ إحذر أن تقول وعداً لابنك ولا تف به.
- ✍️ إحذر أن تقول عقاباً لابنك وتراجع عنه سريعاً.
- ✍️ إحذر أن يسمعك ابنك تقول ما ليس صدقاً.
- ✍️ إحذر حتى من المبالغة التي قد يعتبرها - ابنك النقي - بداية الكذب
والمواربة.

☞ كن صادقاً مع زوجتك.. مع أولادك.. مع أصدقائك.. مع عملائك..
"الرَّجُلُ الْأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ وَالْمُسْتَعْجِلُ إِلَى الْغِنَى لَا يُبْرَأُ" (أم ٢٨ : ٢٠).
☞ كن صادقاً أميناً. فى تعاملاتك المادية ولا تقبل قرشاً بدون راحة
لضميرك ولا تفرح لمكسب فيه كذب أو عدم وضوح " انرُعْ عَنكَ
التَّرْوَاءَ الْقَدَمَ وَأَبْعُدْ عَنكَ انْحِرَافَ الشَّفَقَتَيْنِ " (أم ٤ : ٢٤).

ثانياً.. علّم ابنك خطورة الكذب.

الطفل يتقبّل من أبويه - مبكراً - ما لا يقبله الشاب متأخراً، فأنت تستطيع أن
تحفر فى قلب طفلك كراهية الكذب.

☑ إحكى له عن كذبة الحية لحواء.. وكيف أضاعت البشرية.
☑ إحكى له عن كذبة يعقوب على أبيه.. وكيف تسببت فى آلام بلا نهاية..
بداية من الواقعة مع عيسو.. ثم التعب مع لابان.. ثم الحزن من
أولاده.

☑ إحكى له - فى سن مناسب - عن خطية حنانيا وسفيرة وعقابهما الشديد.
☑ إحكى له كيف يترك الله يد مَنْ يكذب ليضع الشيطان يده كبديل..
ويقوده فى إتجاه مُظلم.

مَنْ يَحْفَظْ فَمَهُ يَحْفَظْ نَفْسَهُ. مَنْ يَقْعُرْ شَفَقَتَيْهِ فَدُهُ هَلَاكٌ " (أم ١٣ : ٣).

ثالثاً.. شجّع ابنك على الإعتراف بالخطأ.

☞ لا تعفّ ابنك وتعاقبه بشدة حين يعترف بخطئه.. فمهما كان الخطأ..
فإن الكذب أخطر، خفف العقوبة أو إرفعها حين يُجاهر بخطئه.. لكن
لا يكون هذا مدعاة للإستهتار بالخطأ.

☞ كن عادلاً فى حكمك ولا تكن ظالماً متجنياً أو متسرعاً فى أحكامك
على أولادك لأن هذا قد يدفعهم إلى الكذب بسبب عدم العدل.

☞ علّم ابنك أن تحمّل الخطأ شجاعة ورجولة وفضيلة.. والهروب منه
ضعف وتخاذل وجبن.. ويضاعف المشاكل والآثار.

رابعاً.. علّم ابنك التدقيق فى الكلام.

"يُوجَدُ مَنْ يَتَعَانَى وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ وَمَنْ يَتَفَاقَرُ وَعِنْدَهُ غِنًى جَزِيلٌ" (أم ١٣ : ٧)
إن الكذب يولد من الكلام البطلال الذى ليس فيه تدقيق أو مجازاة للأحاديث
الفارغة التى فيها التباهى والإفتخار.
علّم ابنك أنه إن فهم أحد أنه برئ وهو ليس برئ لا يسكت بل يعترف
بخطأه مهما كانت العواقب ولا يقبل إلا أن يكون صادقاً مع نفسه.

خامساً.. عالج أسباب الكذب.

إن كان الخوف هو السبب.. فاهتم أن تثبت إيمان طفلك وتعطيه الثقة فى
إلهه وفى نفسه.. كن قريباً منه.. أماناً وحصناً وسنداً وحلاً.. لأنه يحتاج
أب قوى يدافع عنه.
وإن كانت الغيرة هى السبب.. فعالجها بالقناعة والشكر والروحانية
والتشجيع المستمر.
وإن كان الطمع هو السبب.. فعالجه بالغنى الروحى والتميز والشعب بالله.

سادساً.. علّم ابنك التوبة والإعتراف.

يتساءل البعض متى يعترف أولادنا؟!.. إن السن المناسب هو السن الذى
يدرك فيه الأطفال معنى الخطايا.. مثل الكذب والشتمية ، ومن المناسب أن
يبدأ الطفل سر الإعتراف بمجرد وعيه بمعنى الخطية (ست سنوات أو
أقل) لأن هذا يجعله يرتبط بأب إعترافه.. ويشعر بالأمان فى الحل
والغفران، ويأخذ تريباً بعدم الكذب ويخجل خجلاً مقدساً يشجعه ألا يخطئ
بعد ذلك.. ويحميه من الإنزلاق والتدهور.

سابعاً.. أترك لابنك حرية التعبير عن مشاعره ولا تكتمه.

قد يأتى الكذب من الكبت.. فمن المفيد أن يعبر الطفل عن غضبه بدون
إنفعال خاطئ، ولكنه لابد أن يخرج ما فى داخله من غيظ أو ضيق أو

حزن أو ألم أو خوف أو شك. هذا النوع من التنفيس يحمى الطفل والشاب مستقبلاً من آثار وخيمة تبدأ بالكذب وتنتهى بالإكْتئاب والعدوانية. لا تصد ابنك حين يشكو.. خذهُ في حضنك واسمعه.. ثم بهدوء وترو وحكمة وحنان.. تعالج ما في داخله وترتب أفكاره وترد على شكوكه وتعطيه الوعود والوصايا المناسبة.

تذكّر..

لكى تجعل ابنك صادقاً..

- ١ - كن أنت صادقاً أولاً.
- ٢ - علّم ابنك خطورة الكذب.
- ٣ - شجّع ابنك على الإعتراف بالخطأ.
- ٤ - علّم ابنك التدقيق فى الكلام.
- ٥ - عالج أسباب الخوف.
- ٦ - علّم ابنك التوبة والإعتراف.
- ٧ - أترك لابنك حرية التعبير عن المشاعر.

كيف تجعل ابنك صادقا؟

كيف تجعل إبنك..

متواضعاً



إن التواضع فضيلة أساسية لدخول الحياة الأبدية..

المتواضع هو.. الإنسان السعيد الذى يرى كل شئ جميل ونقى.
المتواضع هو.. الشخص الذى يشكر ويفرح وينطلق ويحب بلا قيود.
المتواضع هو.. الشخص الذى يسهل عليه العطاء والأخذ وإحتمال المشاكل والتجارب ويقضى حياته بهدوء ويدخل فى النهاية إلى فرح سيده.
التواضع ليس هو.. الإحساس بالدونية والعجز والخوف.
التواضع ليس هو.. الضيق والتبرُّم بسبب قلة الإمكانيات والإنجازات.
التواضع ليس هو.. الإنزواء والإنطواء والهرب من المسؤولية بحجة إنى لا أصلح لشئ.

ولكن.. التواضع.. أصبح صفة نادرة.. ربما بسبب تعظم المعيشة وطغيان المادة.. أو ربما بسبب الأنانية والكرامة والإفتخار.. أو ربما بسبب الأفلام.. ولكن فى أغلب الظن هو نتاج سوء التربية. فإن كنا تكلمنا عن كيف تجعل ابنك متميزاً؟ فأحذر لئلا تدفعه للغرور والكبرياء.
أن تجعل ابنك متميزاً لا تستدعى أبداً المبالغة فى مديحه.. أو إنك تجعله فى مقارنة مستمرة مع أقرانه وتؤكد له إنه الأعظم وكل ما عداه حقير وقليل.

إحذر.. يا عزيزى..

- ✘ أن يراك بئك منتفخاً متفاخراً.
- ✘ أن يراك تحتقر الفقير أو الأصغر قيمة أو سناً.
- ✘ أن تتباهى بما تملك وتتفاخر بالإنجازات.. هذا يجعل ابنك متكبراً.. وقد تصطدم أخيراً معه لأن المتكبر لا يحتمل المتكبر.
- ✘ أن تُهين إنساناً أو تجرحه.. فالأم التى تُهين أى إنسان أمام أولادها أو تعامل أحداً بدون إحترام.. تزرع فى قلوب أولادها كبرياءً وتعالياً.. يكون ثمنها غالياً جداً.

وغياب التواضع سيكلف ابنك أو لبتك كثيراً

تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ فَيَأْتِي الْهَوَانُ وَ مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ حِكْمَةٌ" (أم ١١ : ٢).

• قد لا يستطيع أن يحب.

هناك علاقة وثيقة بين الحب والتواضع.. فالتواضع يرى عيوبه وضعفاته ولكنه يثق في محبة الله.. ومن هنا يستطيع أن يرى عيوب الناس وضعفاتهم ويستمر في محبتهم. فالتواضع لا يفكر في نفسه كثيراً.. ولهذا يقدر بسهولة أن يعيش معنى " الْمَحَبَّةُ.. لَا تُقْبِحُ وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا وَلَا تُحْتَدُّ وَلَا تَطُنُّ السُّوءَ" (اكو ١٣ : ٥).

وإن لم يقدر طفلك أن يحب.. سيخسر سعادته ومستقبله وعلاقته بأصدقائه وشريك حياته.. ويخسر أبعده.

• قد لا يستطيع أن يحتمل.

لابد أن يتعرض كل إنسان إلى إحباطات وأوجاع خلال حياته.. والشخص المتكبر لا يحتملها.. وينهال باللوم على الآخرين وعلى الله، وقد يقع في اليأس بسهولة أو يقع في التذمر والغضب بلا حدود.

• قد لا يستطيع أن ينجح.

"قَبْلِ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ وَقَبْلِ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ" (أم ١٦ : ١٨).

المتكبر.. لا يحتمل النقد.. فلا يتحسن أو يتطور.
المتكبر.. لا يقبل المشاركة.. وهذا يضعف إنتاجه وتفوقه.
المتكبر.. لا يرى إلا نفسه.. فقد ينجح قليلاً ولكنه لا ينجح دائماً.
المتكبر.. لن يحبه الناس.. فيتعذب من وحدته ولا يشعر بطعم إنجازاته ونجاحه.

إذا.. كيف تجعل ابنك متواضعاً؟

أولاً.. مدرسة الشكر.

الشكر هو طريق للتواضع..

- ☑ حين يراك ابنك.. تشكر الله كل يوم على كل شئ بسعادة وبعرفان يتعلم التواضع.
 - ☑ حين يراك ابنك.. تشكر الإنسان الذي يساعدك بأدب وإحترام وتقدير يتعلم التواضع.
 - ☑ حين يراك ابنك.. تشكر والدته بحب وبايتساماة رقيقة وتشجيع سخي.. يتعلم التواضع.
- لا تكتفى.. يا عزيزى.. أن تعلم ابنك أن يقول "شكراً" على كل شئ.. ولكن اجعله يسمعها منك مراراً وتكراراً.

حين تستفيض فى شكر الله كل ليلة على كل ما فعله معك طول اليوم بالتفصيل ويسمعك طفلك.. فإنه يشعر بالأمان ويتعلم المعنى العميق لقول الكتاب **"وَلِيُعْزِزْ بِرِ اللَّهِ أَدَامًا مَا آتَانَا وَنِعْمَتُهُ الْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً بَلْ أَنَا تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلَكِنْ لَا أَنَا بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مَعِيَ"** (اكو ١٥ : ١٠).

ثانياً.. مدرسة الاعتذار.

الإعتذار لله.. هو أساس التوبة..

فالأب النائب.. لابد أن أولاده متواضعون، والأم التى تراجع نفسها وتحاسب ضميرها بانتظام وتطلب الرحمة بخجل وإنكسار وتعترف بأمانة وتدقيق.. لابد أن أولادها متواضعون.

☞ لا تكتفى أن تعلم أولادك أن يقولوا "أخطأت.. أسف.. Sorry" ولكن اجعلهم يسمعون هذه الكلمات منك أنت كثيراً.

✍ عزيزتى الأم .. لا تتعالى أن تقولى كلمة إعتذار لزوجك أمام الأولاد.. إنها ثروة لمستقبلهم.. ولا تستكثري أن تقولى إعتذار حتى لأولادك لأن هذا يجعلك تزدادين جمالاً فى نظرهم.

✍ لا تكتفى يا صديقى.. أن تقول "أسف" حين تخطى.. ولكن إقرنها بمعانى أخرى مثل "أنا مخطئ فى حقك بسبب.. أنا فعلاً أخطأت ولا عذر لى.. أنت معك حق تزعل.. أنا سأحاول معملش كده تانى.. ماذا أفعل لكى تسامحنى ولا تتضايق..". فمثل هذه الكلمات الصادقة حين يسمعها الأطفال والشباب من الكبار بعضهم لبعض تجعلهم يفهمون التواضع ويتقنونه.

ثالثاً.. مدرسة المسيح.

'تَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ" (مت ١١: ٢٩)

أيتها الأم الغالية.. هل تعلمين إن الحكايات التى تحكيها عن بابا يسوع من السنة الثانية لطفلك تجعله يحب يسوع ويتمثله ويحاول تقليده ومحاكاته طول العمر.

ولكن..

- ✍ هل تتقلين هذه القصص كما قصدها الكتاب المقدس؟
- ✍ هل أنت قريبة من الإنجيل وكتابه لتدركى كم يحمل تصرف المسيح من تواضع؟
- ✍ هل إنطبع فى ذهن ابنك.. صورة المسيح الطيب الذى يحتمل الإهانات بصبر وهو قادر على الإنتقام؟
- ✍ هل رأى طفلك صورة المسيح المتواضع وهو يشفق على الخاطئ الراجع إليه بحب؟
- ✍ هل علم طفلك أن المسيح المتواضع كان ينام فى مركب خشنة بلا تدمر؟

هل إنطبع في ذهن ابنك أن مسيحتنا كان فقيراً بإختياره.. ونجاراً بسيطاً.. وخادماً للكل؟

رابعاً.. مدرسة الطاعة.

يقول يوحنا الدرج "إذبح الكبرياء بسكين الطاعة"، جملة جديدة إذا أردت أن تجعل ابنك متواضعاً.. وبدون صغر نفس.. علمه كيف ومتى يقول "حاضر" بهدوء بدون تذمر ولا جدال.. ولكن يجوز بعد السؤال والتفاهم.. " **حَكِيمُ الْقَلْبِ يَقْبَلُ الْوَصَايَا وَعَجْبِي الشَّفَقَاتَيْنِ يُصْرَعُ** " (أم ١٠ : ٨).

☑ إذا سمع الطفل كلمة "حاضر" من أبيه لأمه ومن أمه لأبيه.. فإنه لا يجد صعوبة أن يقولها لأي منهما أو لأخيه.

☑ الحوار الهادئ بين الأبوين والذي نهايته قرار مشترك وطاعة متبادلة.. يُعطي أماناً للأطفال ويمثّل أيقونة جميلة للطاعة والتواضع.

علم ابنك كيف يخضع للقواعد في البيت أو المجتمع.. واستخدم الحزم أحياناً، ولكن مع التأكيد المستمر على الحب والإحترام. أيضاً علم أولادك كيف يقولون "لا" بقوة لكل طلب لا يتفق مع إرادة الله ووصيته.. ولا يتفق مع مبادئ البيت وقواعده.. وهنا يحدث التوازن بين الطاعة الحكيمة وقوة الشخصية.

تذكّر..

لكى يتعلم ابنك التواضع..
إدخله..

- ١ - مدرسة الشكر.
- ٢ - مدرسة الإعتذار.
- ٣ - مدرسة المسيح.
- ٤ - مدرسة الطاعة.

كيف تجعل ابنك..

واثقاً بنفسه



الثقة بالنفس لا تتعارض مع **التواضع المسيحي**.. فالثقة بالنفس هي إدراك نعمة الله على الإنسان.. وإدراك للمركز الحقيقي للإنسان عند الله.. وتميُّزه كصورة الله.. وحب الله الدافق له.. وقيمه ورسالته في الحياة.

أما **التواضع** فهو أن ينسب الإنسان كل خير في حياته إلى الله مصدر وجوده.. فلا يتعالى ويرى نفسه أعظم ممن حوله.. ويحترم الكل ويخدم الكل.. ويفرح بالمتكأ الأخير دون قلق أو غيرة أو إكتئاب أو خوف.

الثقة بالنفس تهتز مع كل فشل سواء كان فشل دراسي أو فشل في العلاقات أو فشل حتى في التعبير عن النفس أو فشل في جذب إنتباه الآخرين.

وقد تتراكم مشاعر عدم الثقة بالنفس فتجعل الطفل أو الشاب خائفاً.. منزوياً.. هارباً.. غاضباً.. حاقداً.. مكتئباً.. مائلاً للانحراف.. كمحاولة لإثبات النفس بعيداً عن المجال الطبيعي.

ومن خطورة عدم الثقة بالنفس أنها تشوه العلاقة بالله.. فيغضب الإنسان من الله ويئهمه أنه سر شقاءه.. وقد يتدين فقط في محاولة لتحقيق نفسه وجذب أنظار الآخرين.. وقد يعجز صغير النفس عن الحب فلا يستطيع أن يحب الله أو الناس لأنه لم يعرف أن يحب نفسه ويقدرها.

ومن خطورة عدم الثقة أيضاً.. أنها تشوه كل العلاقات بالآخرين فيقع الإنسان في غيرة حتى من أقرب الناس إليه.. زوجته أو أخوته أو أولاده.. أو يلقي اللوم والتذمر على كل من حوله طول الوقت وبدون داع.. أو يتهرب من كل مسؤولياته كأب أسرة أو كراع أو كخادم أو كأم مسؤولة عن تربية أولادها.

ولكى تجعل ابنك يثق بنفسه..

أولاً.. أكثر من تشجيعه ومدحه.

جرت العادة أننا ننقد أولادنا مع كل تصرف خاطئ أو سلوك مُشين، ونعبر عبوراً سريعاً على كل عمل جيد أو إنجاز حقيقي، وهذا يُعدّ ضمن أساسات تكسير النفس وسحقها.

التشجيع هو غذاء للنفس لأن الكلمة الطيبة تُعطي الإنسان ثقة بنفسه، ولكن احذر لئلا تبالغ فيصطدم ابنك بالواقع.. أو تمدحه على أمور لا تليق فتزداد في حياته ويضر نفسه ومن حوله.

وهنا قد يظن البعض إن هذا التشجيع المستمر قد يتعارض مع إنكار النفس "وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي" (مر ٨ : ٣٤).

إن الإنسان لا يستطيع أن ينكر نفسه إن لم يشبع أولاً بحب الله.. ويثق في نفسه.. ثم ينساها.. لينشغل بالآخرين.

كأب يثق في ابنه الأكبر.. فلا يفكر فيه كثيراً.. ليس لأنه لا يحبه بل لأنه يثق فيه، وهناك من يحتاج لإهتمامه أكثر منه.

هكذا من ينكر نفسه.. ينسى نفسه في أحضان المسيح.. ويذهب ينشغل بحمل الناس وأثقالهم ويتبعه.

إذا.. التشجيع لا يتعارض أبداً مع إنكار النفس التي لا يصل إليها إلا من له ثقة في نفسه.

ثانياً.. اكشف لابنك عن حبك له دائماً وبكل السبل.

الأطفال يحتاجون دائماً إلى رسالة هامة "أنا أحبك" وهي رسالة قصيرة لا تحتاج بعدها إلى كلمة "لأنك.."، أى لا تحتاج إلى شرط لأن وجود الشرط

يزعجه ويجعله يعيش فى حالة قلق وتحدى وهمى لئلا يفقد هذا الحب إن لم يحقق هذا الشرط.

عبر عن حبك بالكلام.. بالأحضان.. بالإبتسامة.. بالمشاركة.. بالوقت الثمين.. بالصدقة.. بالإفتخار بهم.. فكل هذا يعطى ثقة بالنفس وبالأخص فى الأوقات التى يتعسر فيها أولادنا فى علاقاتهم أو دراستهم.. لا بد أن تكون أكثر عطاءً وأكثر تقارباً وأكثر حباً.. لأن هذه الظروف تهز ثقتهم بنفسهم.. وللأسف كثير من الآباء يشاركون ضغط الظروف بالضغط على نفسية أولادهم باللوم والتقريع والعقاب الشديد.

ثالثاً.. هبى الفرصة لابنك أن يصنع إنجازات شخصية يفتخر بها.

إذا أخذت طفلك مكاناً للعب أو الفنون.. اجعله يحقق إنجازاً ما.. كأن يرسم لوحة جميلة أو ينجح فى إختبار رياضى بسيط.. فمجموع الإنجازات البسيطة التى يحققها الطفل تجعل له رصيذاً من الثقة بالنفس يُعادل ويفوق على ما يتعرض له من إحباطات فى المستقبل إن حدثت.

☞ اهتم بأن تشارك ابنك كل مرحلة من طفولته وشبابه وأجمل ما فيها من إنجازات وتحديات.

☞ إن أجمل هدية تعطيها لابنك هى نظرات الإعجاب به فى كل عمل وإمتحان يجتازه ونظرات التشجيع فى كل موقف يتحداه.. وكلمات الفخر والإعتزاز به.

☞ صقّ لابنك بحرارة حين يكسب هدفاً.. حينئذ تكون أنت من أحرزت الهدف الأسمى.

رابعاً.. احترم رأيه وإعمل به أحياناً.

رأى كل إنسان محبوب لديه ويمثل جزءاً من كيانه وثقته بنفسه.. فإن سمعت لإبنك وإهتممت برأيه وإحترمته وأخذت به - أحياناً - كل هذا يعطيه ثقة لا تتزعزع.

👉 لبتك تذكر أمام الآخرين.. إن ابنك (فلان) قال هذا الرأى الحكيم وقد سمعنا له وكان سديداً.

👉 لا تترك ابنك ينادى عليك كثيراً وأنت مشغول تضحك مع التليفون أو التليفزيون.. وحين تستجيب له فإنك تستجيب بغضب لأنه نزعك مما تحب وكأن لا قيمة لكلامه أو طلبه أو سؤاله.

👉 سارع بأن تترك ما فى يدك لتسمع نداءه.. فبتأكد من قيمة وغلاوته.

خامساً.. عودِ ابنك على المصارحة والمكاشفة.

من الأسباب الشائعة لصغر النفس.. كبت الإنسان لشهواته أو غضبه أو خوفه أو حزنه.. فعملية الكبت تحطم نفسية الإنسان وتجعله فريسة للهواجس والقلق.. وتفقد ثقة بنفسه.

لهذا أعطِ ابنك فرصة أن يُخرج ما فى باطنه..

👉 كن صديقاً له.. فلا تخجل من أن يصارك بما يزعجه منك أو من غيرك.

👉 كن قريباً له.. فتننبه له حين تراه صامتاً متضيقاً.. وتحاول أن تساعد على الكلام وتهوّن عليه الأمور وتعبر به الأزمات بسلام.. فتحميه من الكبت المدمر.

👉 إبدأ بنفسك وإحكِ لإبنك بعض ما يضيقك.. فتنشجعه ألا يكبت مخاوفه.. اجعله صديقاً لك قبل أن تطلب صداقته.. إلبأ إليه لكى يلجأ إليك.. إشك له - بحكمة - لكى يشكو لك.. هذا يزيد ثقته بنفسه لأن أباه أو أمه هما صديقه.

سادساً.. شجع ابنك على التوبة والإعتراف.

إن سر الإعتراف للأطفال والشباب له تأثير رائع في كسب ثقتهم بأنفسهم.. فمجرد الإحساس بالغفران بعد حل الإعتراف يكسر حدة الإحساس بالذنب الذى قد يُدمر الثقة بالنفس.

بالإضافة إلى أن تكوين علاقة بنوّة وإرتباط بأب الإعتراف من الصغر يعطى نوعاً من الأمان والمرجعية التى تزيد الثقة السليمة بالنفس. فإستمر فى تشجيع ابنك على التوبة والإعتراف.. ليصير أفضل.. فما تتمناه له قد يحقق أفضل منه حين تقف من ورائه مشجعاً بحب.

تذكّر..

لكى تجعل ابنك واثقاً بنفسه..

- ١ - إكثّر من تشجيعه ومديحة.
- ٢ - إكشّف لإبنك عن حبك بكل السبل.
- ٣ - هبّئ الفرص له لتحقيق إنجازاته الشخصية.
- ٤ - عودّ إبنك على المصارحة والمكاشفة.
- ٥ - شجّع إبنك على التوبة والإعتراف.

كيف تجعل ابنك..

مُحبًا



كثيرون يظنون إن الحب لا يُعَلِّم.. ولا يُسَلِّم.. وإنما هو رد فعل طبيعي على مستوى الشعور لتصرفات ومواقف الآخرين. ولكن هذا المعنى المحدود للحب.. يجعلنا لا نفهم الحب الإلهي في حقيقته ولا نعيش وصية الحب للآخرين في حقيقتها.

الله أحبنا.. ليس فقط بالمشاعر والكلمات لكن بالأكثر بالعمل والبنل.. تجسد ومات وقام من أجلنا وذهب ليُعيد لنا مكاناً.. ترك لنا روحه وجسده ودمه ووعوده ووصاياه.. ويظل دائماً ضابط الكل يعمل كل شيء من أجل خلاصنا.

بهذا المعنى - الحب العملي النابع من قلب وفكر ممثلين بالحب - هو وصية الحب وهي محور الوصايا كلها.. لا تَنْتَقِمُ وَلَا تَحْقِدُ عَلَيَّ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ بَلْ تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَذَهْبِكَ. أَنَا الرَّبُّ" (لا ١٩ : ١٨) ، 'فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ" (تث ٦ : ٥).

مأساة هذا الزمان هو الفقر الشديد في الحب.. حتى بين الآباء وأبنائهم.. وذلك بسبب الأنانية والمشغولية والمادية، فقد صار الآباء لا يقدمون حباً خالصاً كافياً لأولادهم. وتكون النهاية جيلاً يفتقر الى الحب فلا يشبع به ولا يقدمه ولا يفهمه.

ولكى تقدر أن تجعل ابنك مُحباً لله والناس يجب عليك أن تغمر ابنك بالحب.

لكي تغمر ابنك بالحب ويصير مُحِباً يجب أن..

أولاً.. اجعله أولوية عندك.

إحذر أن يكون عملك أو مركزك أو مالك أو بقية عائلتك في مكانة أهم من أولادك.

اجعل مصلحة أولادك.. روحياً ونفسياً وجسدياً.. أولوية في حياتك.. ولا تترك الظروف ترتب أولوياتك، لأن الظروف لن تخدمك بل عادة تُعيِّقك عن ضبط أولوياتك.

☒ لا تقع في الخدعة المشهورة التي ينادى بها كثير من الآباء.. إنهم يشتغلون بكل طاقاتهم من أجل أولادهم.. ولكنهم في الحقيقة عبيد الشغل والطمع.. ولم يعد لله ولأولادهم المكانة الصحيحة لهم في حياتهم " الْمَوْلِعُ بِالْكَسْبِ يُكَدِّرُ بَيْتَهُ وَالْكَارَهُ الْهَدَايَا يَعْيشُ " (أم ١٥ : ٢٧).

ثانياً.. قدم وقتك الثمين لأولادك.

الوقت أغلى ما في الحياة.. وتستطيع به أن تكسب أبديتك والآخرين أو تخسر نفسك وكل أحد وكل شيء.. فإذا كنت تهتم بأن تترك لأولادك كنزاً وأنت لم تقدم لهم وقتك فقد أضعت وقتك.. لأنهم قد يعيشوا أغنياء بالمال وفقراء بالحب فلا يجدوا للحياة طعماً أو معنى وقد يفقدوا حياتهم الأبدية.

خصص وقتاً لأولادك.. للحوار.. للضحك.. للأكل.. للعب.. للمشاركة فيما يحبون.. هكذا يتعلمون الحب.

تذكّر..

إن ساعة من الحب والحوار الهادئ مع أولادك في طفولتهم قد توفر عليك سنة من المشاكل في مستقبلهم.

ثالثاً.. إحرص على حب شريك حياتك.

هناك علاقة وثيقة بين حب الوالدين لبعضهما البعض وتلمذة أولادهم على الحب السليم.. فالطفل يحب أباه وأمه بالطبيعة ولهذا يحب كل من يحبوهم. فإذا وجد أنهما لا يحبان بعضهما البعض فإنه يصاب بقلق شديد وخوف وحيرة ويظن أنه هو السبب في هذا الصراع وينحصر داخل نفسه ويفقد قدرته على الحب والعطاء.

☑ إن نظرات إعجابك لشريك حياتك أمام أطفالك تعطيهم الأمان والحب.
☑ إن كلمات التشجيع المستمرة لشريك حياتك.. تُعلم أولادك كيف يكون كلام الحب.

☑ إن المشاركة الجادة بين الوالدين في المسؤوليات والأعباء هي أجمل مناخ يشرب فيه الأولاد الحب.. فيسهل عليهم أن يحبوا الله ويحبوا الناس كما يجب.

رابعاً.. إنتمز في حياتك الروحية.

الطفل لا يدرك جيداً تفاصيل العقيدة واللاهوت لكن الطفل إذ يرى والديه يُصلياً.. يتأكد إن هناك شخص غير مرئى - ربنا يسوع المسيح - يسمع الصلاة ويستطيع الطفل أن يثق فيه بسبب ثقة والديه .. ويحبه بسبب حبهما له.. ويلتزم بالصلاة طول العمر بسبب صلواتهما.

فالإنتمز في الحياة الروحية - قراءة الإنجيل - صلاة الأجيبة - القداس - الخدمة - الإعراف - الإجتماعات - العشور.. ينقل للأطفال والشباب روح الإنتمز تجاه الله.. وهو تعبير حب صادق تجاه الله بدون تزمت أو تطرف. كما ينقل لأولادنا.. مفهوم هام جداً.. إن الحب هو مجموعة إلتزامات وليست فقط مشاعر.. هو حب بالإرادة والقرار والتعب وليس بالمزاج.. وكل هذا يبدأ من إلتزامتنا الروحية في العبادة والخدمة.. وإلتزامتنا الأسرية أيضاً.

خامساً.. الحوار حول قضايا الحب.

حين يتشاجر أولادك.. لابد أن تستفيد من هذا الموقف فتتجاوز معهم لتتقل لهم مفاهيم هامة مثل خطورة الأنانية ومضاعفاتها.. أهمية المشاركة وإحترام حقوق الآخر.. طريقة البذل والتضحية في الحب.. إرتباط حينا ببعض بحب الله..

وحين يحكى ابنك عن أصدقائه.. تحين الفرصة لتشجعه على العطاء والإهتمام بأصدقائه ولكن بالحكمة التي تسلمناها من الروح القدس..
الْمَحَبَّةُ تَنَاتَى وَفَرَقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَنَفَّخُ. وَلَا تُفَبِّحُ وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا وَلَا تَحْتَدُّ وَلَا تَظُنُّ السُّوءَ. وَلَا تَفْرَحُ بِإِلْتِمِ بَلْ تَفْرَحُ بِرِ الْحَقِّ"
(١ كو ١٣ : ٤ - ٦).

وقد تحكى أنت - الأب أو الأم - عن أشخاص من حولك.. كيف يجب أن تخدمهم أو تسأل عنهم.. أو تعترف بتقصيرك في الإهتمام ببقية العائلة أو الأصدقاء.. أو تحكى عن أشخاص مُتعبين كيف يجب أن تسألهم حسب طاقتك وتغلب الشر بالخير.

وليس فقط تتجاوز في قضايا الحب.. لكن لابد أن يكون الحوار في جو كله حب وليس فيه إنفعال أو غضب أو مقاطعة أو إهانة.. بل فيه إحترام للرأى وجو من المرح وكلمة ربنا ووصيته. وبذلك تتحول الحياة كلها الى حالة حوار دائم بين الطفل وكل من يحبه الله والأسرة والأصدقاء والطبيعة والنفس.

سادساً.. المشاركة فى عمل الخير.

"الرَّجُلُ لِرَجِيمٍ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ وَالْقَاسِي يُكَدِّرُ لِحَمَّةٍ" (أم ١١ : ١٧). إهتم بأن يشترك أولادك فى كل مراحل حياتهم بتقديم خدمة لمن حولهم.. كأن تسأل طفلك أن يعطى إحدى لعبه لأحد الأطفال الفقراء.. أو يعطى جزء من مصروفة أو هداياه لمن هم أكثر احتياجاً وأقل إمكانيات.. أو يشترك طفلك أو ابنك فى ترتيب بعض المأكولات أو الألعاب لأطفال مدارس

الأحد أو القرى.. وإفتح لإبنك طاقات البركة السماوية.. إذ تعلمه كيف يكون سخياً في العطاء، مَنْ يَزْرَعُ بِالشَّحِّ فَبالشَّحِّ أَيْضاً يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالبَرَكَاتِ فَبالبَرَكَاتِ أَيْضاً يَحْصُدُ" (٢كو ٩ : ٦).

سابعاً.. عَلمُ ابنك أن يتكلم لغة الحب.

كلمات الحب لا تُحصر ولا تُعد.. كلمات الشكر والتشجيع.. كلمات الدعاء والبركة.. كلمات التقدير والعرفان.. كلام المجاملة والإحترام.. كلام الاعتذار.. كلمات الاستئذان والأدب..

تكلم أنت أولاً هذه الكلمات ولا تنس أن تحافظ على إبتسامتك دائماً في وجه طفلك وأيضاً أمام وجوه الآخرين.. فهي أقوى وأسهل لغة للحب يُتقنها من صغره.

البيت الذي تتردد فيه كلمات مثل هذه..

"وحشتنى.. رائع.. هائل.. عظيم.. أنا فخور بك.. أنا بأحبك.. ربنا يخليك لي.. أنت أشطر ولد.. شكراً جزيلاً.. ربنا يفرح قلبك.. من فضلك.. كتّر خيرك...."

هو بيت صحنى دافى.. يخرج منه شباب قادرين على عطاء الحب.

تذكّر..

لكى تجعل ابنك مُحِباً..

- ١ - إجمعه أولوية عندك.
- ٢ - قِيم وقتك الثمين.
- ٣ - إحرص على حب شريكك.
- ٤ - إلتزم فى حياتك الروحية.
- ٥ - تحاور معه فى حب.
- ٦ - إشرکه فى عمل الخير.
- ٧ - علّمه لغة الحب.

كيف تجعل ابنك مُحبا؟

كيف تجعل ابنك..

محبوباً



لكى يكون ابنك محبوباً لابد أن يكون أولاً مُحباً..
ولكى يكون محبوباً.. لابد أن يشبع بالحب..
ولكى يشبع بالحب.. لابد أنتِ وأنتِ - الآباء والأمهات - أن تشبعوا بالحب
الإلهي والحب الزوجي.. وذلك لكى تُشبعاً أولادكما ومن حولهم بالحب.

إن لم يكن ابنك محبوباً.. سيعانى من مرارة الوحدة والترك وسيقع
فى التردد والقلق والمخاوف التى بلا نهاية. وإن لم يكسب الأصدقاء..
سيشعر بصغر النفس أو الحقد والتذمر، وإن لم يشبع بحب من حوله..
سيكون ناقماً ثائراً غاضباً وقد يصل الأمر أن يكون مؤذياً لنفسه ولمن
حوله.

حين يكون ابنك محبوباً من أصدقائه ومن حوله.. تكون أنتِ قد رببت إناءً
مختاراً وقدمت للمجتمع والكنيسة ثروة حقيقية.

ولكى تجعل ابنك محبوباً لابد أن تعلمه..

أولاً.. إحترام الآخرين.

يحب الناس من يحترمهم ويعاملهم بإجلال وإكبار وبدون رياء أو
مصلحة.

☑ حين تشد على يد الشخص فى ترحاب يشعر بسعادة.. ويرى ابنك هذا
المنظر.. يدرك لماذا يحبك الناس!؟

☑ حين تبتسم فى وجه البسطاء والفقراء وتربت على كتفهم.. يرى
أولادك الحب فى عيونهم ويدركون السر.

☑ حين تحترم حقوق الآخرين وحريتهم وخصوصياتهم فلا تتدخل فى ما
لا يعنيك ولا تسأل سؤالاً يجرح من أمامك ولا تتطفل على شئون
غيرك ولا تدخل مكاناً دون إستئذان ولا تفرض نفسك بدون ميعاد،

هذا كله يجعل لناس يحبونك ويتعلّم أولادك منك.. ويصيروا محبوبين مثلك.

ثانياً .. أعذر الناس.

"الْبُعْضَةُ تُهَيِّجُ خُصُومَاتِ وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ الذُّنُوبِ" (أم ١٠ : ١٢). يحب الناس من يعذرهم ولا يقع باللوم الدائم عليهم، فهناك مَنْ لا يكف عن توبيخك فأنت دائماً مُقصر وأنت دائماً لم تفعل معه ما يجب.. هذا النوع من الناس يخسر مَنْ حوله ويجعل الناس تهرب من مقابلته. فاللوم المستمر مُرهق للأعصاب ويُدخل الإنسان في إحساس بالذنب بدون وجه حق. حين يأتيك إنسان معتذراً.. سارع بقبول الإعتذار وتبسيط خطئه والترحيب به.. كما يفعل الله معنا في توبتنا.

تذكر تعاليم المسيح إلهناء.. **كَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ فَافْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ هَكَذَا** (لو ٦ : ٣١) أنت لا تحب اللومين الناس إذاً لا تلم الناس كثيراً.

ثالثاً.. إمدح الناس.

"الْكَلَامُ الْحَسَنُ شَهْدٌ عَسَلٍ خُلُوْ لِلنَّفْسِ وَشِفَاءٌ لِلْعِظَامِ" (أم ١٦ : ٢٤). إمدح الناس على ما فيهم من مزايا.. وتكلم معهم فيما يحبون ويرغبون دون أن تقع معهم في كلام بطّال أو إدانة أو تملق.

يحب الناس أن يفرحوا بإنجازاتهم ويتكلموا عن بيوتهم وأولادهم وأشغالهم.. فكن مستمعاً جيداً.. وابرز إهتمامك بما يقولون.. وعلق على ما في حياتهم بتشجيع وإطراء دون مبالغة. إن هذا يجعلك تدخل قلب الناس بسرعة.

علّم ابنك أن يكون مجاملاً رقيقاً. علّمه ألا يتكلم عن نفسه كثيراً لكن يستمع للآخرين بالأكثر.

رابعاً.. إخدم من حولك.

لكي يحبك الناس كن خدوماً كريماً وعلِّم أولادك أن يفرحوا بخدمة من حولهم.

مَلْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ" (اع ٢٠ : ٣٥) قاعدة ذهبية للسلوك المسيحي، لكي تعيش سعيداً وتعلِّم أولادك السعادة.. إكسب من حولك بخدمتهم دون تدخّل أو تطقّل وفي حدود إمكانياتك.. لكن لا تكن سخياً في الكلام وبخيلاً في العمل. فإن هذا ينكشف سريعاً ويفقدك محبة الناس.
لَا تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَنِ أَهْلِهِ حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ" (أم ٣ : ٢٧).

خامساً.. إكتم الأسرار.

يحب الناس من يشكون له ويأتمنونه على مشاكلهم وأسرارهم ويتقنون إنه لن يتفوه بكلمة، يحب الناس من كان أميناً معهم وعليهم. "مَنْ أَحَبَّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ فَلِنِعْمَةِ شَفَاتِيهِ يَكُونُ الْمَلِكُ صَبِيحَةً" (ام ٢٢ : ١١).

سادساً.. كن بشوشاً دائماً.

يظن البعض أن البشاشة هي صفة خاصة للبعض ولا يمكن إقتناؤها.. لكنها مثل كل الفضائل تفتنى بالجهد والنعمة. البشاشة والإبتسام.. هي عطية الله للأتقياء وهي ثمرة من ثمار الصلاة الحارة والتوبة المستمرة وهي الوجه المشرق للإنسان المتواضع القلب.. شبيه المسيح.

👉 ضع إبتسامتك على فمك قبل أن قابل أحداً وبالأولى جداً أولادك.. فيتعلمون منك البشاشة ويقبلون على الحياة.
👉 لا تترك الهموم تغلق فمك وتحنى ظهرك وترهق عينيك.. فتتجهّم ويكفهر وجهك.. ما ذنب أولادك؟

﴿ تعلم أن تلقى الحمل والأثقال على الله.. بإيمان.. ولا تقبل إلا أن تكون مبتسماً.﴾

تذكر..

لكى تجعل ابنك محبوباً.. علم ابنك أن..

- ١ - يحترم الآخرين.
- ٢ - يعذر المخطئين.
- ٣ - يمدح الناس.
- ٤ - يخدم من حوله.
- ٥ - يكتُم الأسرار.
- ٦ - يكون بشوشاً دائماً.

كيف تجعل ابنك محبوباً؟

كيف تجعل ابنك..

سعيداً



السعادة ليست كما يعتقد الكثيرون أنها هي ظروف وأحداث تجعل الإنسان سعيداً كالنجاح والزواج وشراء أمور محبوبة. إنما السعادة هي إختيار.. لأننا نرى فقراءً سعداء وأغنياءً تعساء ونرى مرضى سعداء وأصحاء تعساء.

والسعادة هي..

- عطية الله لأولاده على الأرض "أوص الأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الحَاضِرِ انْ لَا يَسْتَكْبِرُوا، وَلَا يُفْجَرُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الغِنَى، بَلْ عَلَى اللَّهِ الحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنَىٍ لِلتَّمَنُّعِ" (اتي ٦ : ١٧).
- عطية الله لأولاده في السماء "لأنَّ لَيْسَ مَكْتُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشَرْبًا بَلْ هُوَ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ القُدُّسِ" (رو ١٤ : ١٧).

والسعادة أصبحت عملة نادرة.. لأن كثيرين يضحكون ولكن قليلين هم السعداء، والعالم يتكلم كثيراً عن السعادة ولكن قليلين من يذوقون طعمها كأن ترى أكلاً ثميناً في إعلان في التلفزيون ولكنك لا تستطيع تذوقه. وكلمة **طوبى**.. تعنى ضمناً "يا لسعادة" وبركة وبهجة وغنى من يتبع قاموس التطويبات التي علمنا إياها المسيح له المجد. والطفل الطبيعي يميل للبهجة والسعادة.. ولكننا نحن الذين نطفئ هذه الفتيلة المدخنة بما نحمله من عادات وأفكار وسلوكيات ضد السعادة.

ولكى تجعل ابنك سعيداً..

أولاً.. إجعل البهجة سمة من سماتك.

الأب المتجهّم والأم الكئيبة لا بد أن يتركا أثراً سيئاً على أولادهما طول العمر.. أما الأب البشوش والأم السعيدة الضاحكة تجعل أولادها يحبون

الحياة ويقبلون عليها ويتفادون النكد والغم ويتخطون الإحباطات "أَلْقَبُ
الْفَرْحَانَ يَجْعَلُ الْوَجْهَ ظَلْفًا وَيَحْزَنُ الْقَلْبَ تَشْحِقُ الرُّوحُ" (أم ١٥ : ١٣).
فالروحانية الحقيقية لا بد أن تثمر ثمر الروح "محبة فرح سلام" ومن كانت
حياته صلاة وخدمة وحب.. لا بد أن يكون قلبه سعيداً. والسعادة تنتقل
كمناعة طبيعية ضد فيروسات القلق والكآبة والتذمُّر.
تعلم يا صديقي.. ألا تدخل بيتك إلا مبتهجاً مهما كانت التحديات
والإحباطات التي تعرضت لها خلال اليوم.

ثانياً.. علم ابنك كيف يتمتع بوقته.

كثير من أولادنا يعيشون أغلب أيامهم في إنتظار اليوم السعيد.. يوم
الأجازة.. يوم النجاح.. يوم المباراة..، من اللازم أن نعلم أولادنا أن
يتمتعوا بكل شئ في الحياة.. يتمتعوا بالمذاكرة رغبة في التفوق.. يتمتعوا
باللعب ولا تصرفهم الهزيمة في اللعب عن متعة اللعب نفسه.. ويتمتعوا
بالأكل والصحبة ويقبلوا كل شئ ببساطة.
ويتمتعوا بالأولى بإحساس النبوة لله.. والعضوية للملكوت السماوى..
وبكلمات بسيطة تستطيع أن تنقل هذه الروح لأولادك.. مثل "أنا فرحان إن
إحنا قاعدين مع بعض.. الأكل حلو جداً.. نشكر ربنا وصلنا بالسلامة..
تعالوا نعمل مفاجأة لـ (فلان)".

ثالثاً.. تعلم وعلم ابنك أن يقابل الأزمات بإبتسامات وتعليقات كلها رجاء ولا يستسلم.

الإنسان الروحي يتعلم..
"أَفْرَحُوا كُلَّ حِينٍ، صَلُّوا بِلَا انْقِطَاعٍ، اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ
اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ" (١ تس ٥ : ١٦ - ١٨)، فالفرح وصية
تحتاج إلى تداريب وإلى تركيز، والصلاة تسند الإنسان وتذكره أن "نَحْنُ

تَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوْنَ حَسَبَ قَصْدِهِ" (رو ٨ : ٢٨).

أيضاً بابتسامة صغيرة وكلمات قليلة تستطيع أن تهزم هزائم ثقيلة.. كأن تقول.. "الحمد لله إنها جت على كده.. خير كله خير.. ماخسرناش كثير.. كفاية إن إحنا كويسين.. تعالو نشكر ربنا أو نرتل".

رابعاً.. تعلّم وعلمّ ابنك أن يرى الجمال فى كل شئ وفى كل من حوله.

الطبيعة جميلة.. الصحبة والشركة جميلة.. التعب جميل ومفيد.. هذه النظرة المشرقة للأمور تحتاج إلى تأمل وتعود وشكر، والشكر والسعادة توأمان.. كلما إزداد الشكر والرضا زادت السعادة والبهجة.

ولرؤية الجمال نحتاج إلى عين بسيطة نطلبها فى الصلاة.. ونفتنيها بالتدرايب.. ونصل إليها بالنعمة.

هناك من يستطيع أن يرى فى الفقر جمالاً وفى المرض غنى وفى المشاكل حكمة وفى الضيقات فضائل وفى الخسائر مكاسب.

"بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضاً خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نِقَايَةً لِكَيْ أُرْبِحَ الْمَسِيحَ وَأَوْجِدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بَرِّي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي يَأَيَّمَانِ الْمَسِيحِ، الْبَرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ" (في ٣ : ٨ - ٩).

خامساً.. علمّ ابنك أن يفرح بما عنده ولا يحزن بسبب ما ليس عنده.

كلنا نعرف أن الأطفال الفقراء قد يفرحون بألعاب من الطبيعة لا تكلف شيئاً، والإغنياء قد يملكون الألعاب الغالية ولا يجدون لها لذه.

وهنا الاعتدال في شراء الهدايا واستخدامها ضرورى لأن الإكثار منها يفقدها قيمتها ويجعل الطفل أو الشاب لا يشبع ولا يرضى أبداً.

سادساً.. علم ابنك متعة العطاء كل وقت بكل الطرق.

علمه يشكر.. علمه يبتسم.. علمه يُعطى من طعامه وحاجاته.. علمه يعطى من وقته وتفكيره.. علمه يفرح لفرح أصحابه.. علمه يصفق لغيره ويهتف له. "يُوجَدُ مَنْ يُفَرِّقُ فَيَزِدُّهُ أَيْضاً وَمَنْ يُمْسِكُ أَكْثَرَ مِنَ اللَّائِقِ وَإِنَّمَا إِلَى الْفَقْرِ" (أم ١١ : ٢٤).

لا بد أن الطفل صاحب الخمس خبزات والسمكتين كان أسعد إنسان يوم المعجزة.. يليه التلاميذ الذين وزعوا الخبزات وجمعوا الكسر.

سابعاً.. علم ابنك أن السعادة تحتاج الى تعب.

الراحة لا تعطى سعادة كما يظن البعض.. فالتعب في المذاكرة أو العمل يلد السعادة.. والتعب في التضحية والحب يلد السعادة.. والتعب في خدمة ربنا والكنيسة والمجتمع يلد السعادة.. والتعب في صد الخفية والنمو في الفضيلة يلد السعادة.. "فِي كُلِّ تَعَبٍ مَنَفَعَةٌ وَكَلَامُ الشَّقَاتَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَى الْفَقْرِ" (أم ١٤ : ٢٣).

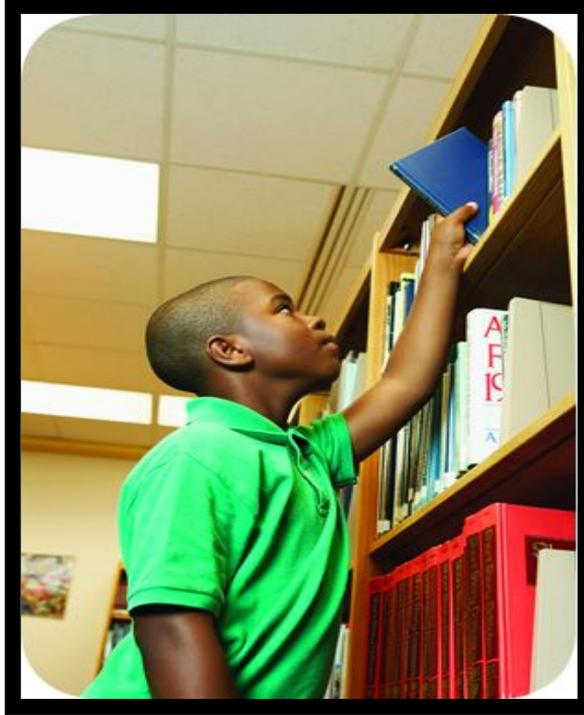
تذكر..

لكى تجعل ابنك سعيداً..

- ١ - إجعل البهجة سمة من سماتك.
- ٢ - علم ابنك كيف يستمتع بوقته.
- ٣ - علم ابنك أن يقابل الأزمات برجاء وشكر.
- ٤ - علم ابنك أن يرى الجمال فى كل شئ.
- ٥ - علم ابنك أن يفرح بما عنده.
- ٦ - علم ابنك متعة العطاء.
- ٧ - علم ابنك إن السعادة تحتاج إلى تعب.

كيف تجعل ابنك..

مُنظماً



النظام صفة هامة لنجاح أى إنسان. وكثيراً ما نعانى من عدم النظام فى حياتنا أو حياة أولادنا. وقد يتفاقم الوضع.. وبسبب عدم النظام يتعرض الإنسان للفشل فى حياته الإجتماعية أو الوظيفية أو الزوجية أو الروحية.. والنظام لا يعنى ترتيب الأشياء فقط فى غرفتك أو مكتبك.. ولكن يحمل جوانب كثيرة منها..

- النظام فى ترتيب أفكارك وأولوياتك.
- النظام فى ترتيب مواعيدك وتوزيع الوقت.
- النظام فى المذاكرة وحل الإمتحانات.
- النظام فى تحديد المسؤوليات.
- النظام فى متابعة أى قرارات.

والنظام والإلتزام توأمان لا ينفصلان، لكى تكون منظماً لابد أن تكون ملتزماً ولكى تكون ملتزماً لابد من نظام واضح يحكمك.

ولكى تجعل ابنك منظماً لابد أن..

أولاً.. كن أنت منظماً وإبدأ بنفسك.

إبدأ بنفسك.. هى القاعدة التربوية الأولى.. فالطفل الذى ينشئ فى بيت منظم.. لا يحتاج أن يتلقى دروساً أو أوامر فى النظام. والشاب الذى يرى أبه منظماً فى مواعيده وفى لبسه وفى ترتيب أولوياته.. فإنه يشرب منه هذه الصفة الجميلة.

والنظام قد ينحرف عند البعض الى وسوسة ومبالغة وذلك حين يرتبط بالغضب والإندفاع عند أى كسر للنظام، فلا بد أن نتذكر إن الإنسان قبل النظام والنظام من أجل الإنسان، فالشكل الأمثل هو الإحتفاظ بنسبة مرونة حتى يمكن التكيف بهدوء مع أوضاع جديدة أو متغيرات ضد النظام المعتاد.

✍️ اجلس مع نفسك عزيزي القارئ.. وراجع الأمور التي تحتاج الى مزيد من الترتيب والنظام.. لأن هذا سيعود عليك وعلى أولادك بالنعمة الكثير.

✍️ علام ابنك أن يستخدم كلمات مثل "مهم وعاجل.. مش مهم دلوقتي.. مش مستعجل.. مهم لكن ممكن تأجيله" وهكذا يتعلم كيف يرتب أموره.

ثانياً.. الحوار حول النظام وقيمتة.

تكلّم.. بغير وعظ.. وناقش بغير إنفعال.. عن قيمة النظام وإرتباطه بالنجاح والتفوق والتميز. ويمكن أن تستخدم حياة ربنا يسوع المسيح كمثّل للنظام.. لأنه بالرغم من البساطة التي تميّز حياته إلا أن كل شيء كان بترتيب ونظام.. مثلاً عند توزيع الخمس خبزات والسمكتين (مر ٦ : ٣٠ - ٤٦) أتكاهم خمسين خمسين، وأيضاً في قصة الخروف الضال (لو ١٥ : ١ - ٧) يظهر النظام في ترتيب الأولويات بترك الـ ٩٩ ويذهب للبحث عن الخروف الضائع.

والنظام في الحوار نفسه بداية للنظام.. فلا تسمح بمقاطعة أحد ولا تقاطع أحد أولادك، ولا تسمح بالخروج عن الموضوع من أجل التركيز والنظام، ولا تسمح بتكرار نقاط تم الإتفاق عليها، ولا تسمح بتشتيت الحوار بسبب التليفونات والتليفزيون وخلافه.

ثالثاً.. وضع مبادئ محددة عملية وقواعد يسهل تنفيذها.

"شريعة الحكيم ينبوع حياة لإحيدان عن أشراك الموت" (أم ١٣ : ١٤).

يعتقد الكثيرون أن الشباب يرفضون أي قواعد والتزامات.. ولكن ثبت أن الأطفال والشباب يرتاحون نفسياً حين يكون هناك نظام محدد يحترمه الجميع ولكنه يتناسب مع إحتياجاتهم ولا يتعارض مع حريتهم وميولهم.

مثلاً ..

- ☑ أن يكون هناك نظام لأولادك في فترة المراهقة.. أن لا يخرجوا إلى مكان مع أصحابهم إلا بعد أخذ موافقة وإستئذان منك.. عن المكان والميعاد والصحبة.
 - ☑ أن يكون هناك نظام ومواعيد لدخول البيت مساءً.. أو لقاء أسرى حول العشاء أو كلمة الله والصلاة.
 - ☑ أن يكون هناك نظام لمواعيد التليفزيون والكمبيوتر وغيره.
 - ☑ أن تكون قدوة في إحترام القواعد المتفق عليها - كأب - قبل مطالبة أولادك بها.
- إحذر نظرات أولادك ولسانهم يوماً حين يريدون أن يقولوا "أنت يا بابا مش ملتزم".
- عزيزي.. إن غياب النظام يعذب أولادنا أكثر جداً مما يضيق عليهم النظام المعتدل.

رابعاً.. لا تتحمل بدلاً عن ابنك عواقب عدم نظامه.

من الأخطاء الشائعة.. أن يتحمّل الكبار أخطاء الصغار حتى يعتاد الصغار هذا الأمر فلا يشعرون بالمشكلة بل يحملون الوالدين المسؤولية في كل شئ.

☞ إذا ضاع شئ من ابنك بسبب عدم نظامه.. اتركه يبحث عنه ولا تبحث أنت عنه.. وإذا إحتار ساعده في البحث أو إشتراك معه.. وإذا لم تجده.. لا تسارع بشراء البديل لئلا يضيع سريعاً.

☞ إستخدم المواقف الخاطئه.. منك أو ممن حولك.. في شرح قيمة النظام وخطورة كسره تأصيلاً لمبدأ تحمّل المسؤولية.. **فَأِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضاً**" (غل ٦ : ٧).

☞ لا تسارعى أيتها الأم الطيبة.. بترتيب غرف أولادك بعد سن عشرة سنين، فهم لابد أن يعتادوا أن ينظموا غرفهم وحاجياتهم.. ثم كافئهم

على النظام إن فعلوه لكن لا تتراجعى سريعاً عن الحدود المناسبة لتربية الإلتزام.

خامساً.. إجعل ابنك شريكاً فى وضع نظام البيت وقوانينه.

من الأفضل أن يشترك أولادنا - بالأخص الشباب - فى وضع نظام للبيت وتوزيع المسئوليات.. وتحديد المهام وترتيب الأمور.. فالإتفاق الجماعى على القواعد يسهل على الجميع الإلتزام بها، ويجعل ابنك يخجل من نفسه حين لا يلتزم بما إتفق هو عليه أو إقترحه.
لا تجمع لطفلك ألعابة بعد اللعب.. ولا ترتب لإبنك مكتبه قبل المذاكرة.. ولا تعد لإبنك شنطة رحلته.. إكتفِ بالنصيحة أو المراجعة والتشجيع.

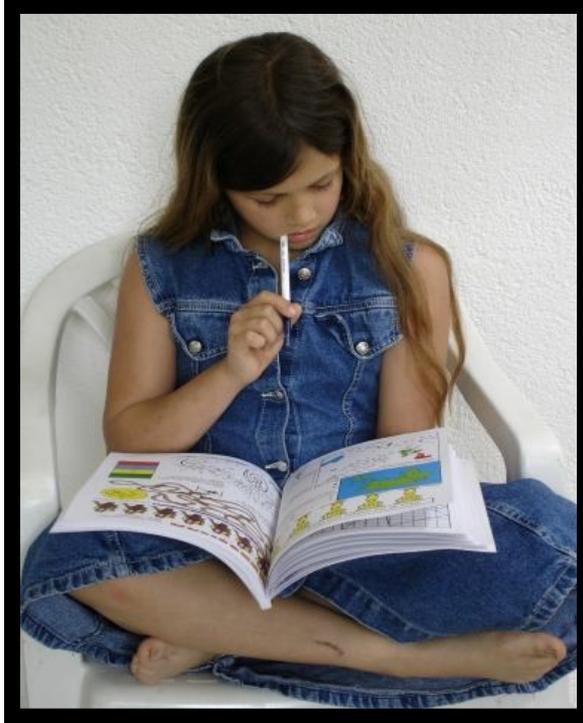
تذكر..

لكى تجعل ابنك منظماً ..

- ١ - كن أنت منظماً وإبدأ بنفسك.
- ٢ - تحاور حول قيمة النظام وكيف نمارسه.
- ٣ - ضع قواعد ثابتة يسهل تنفيذها.
- ٤ - لا تتحمل عن ابنك عواقب عدم النظام.
- ٥ - إجعل ابنك شريكاً فى نظام البيت وقوانينه.

كيف تجعل ابنك..

ضابطاً لنفسه



ضبط النفس من أجمل الفضائل التي تجعل الإنسان ناجحاً ومحبوياً وتقياً.

وعدم القدرة على ضبط النفس علامة على عدم النضج والطفولية التي تُنقّر الناس وتزعجهم. فبدون ضبط النفس يقع الإنسان في غضب مدمر أو إباحية أو إدمان أو خصام أو سرقة أو... إلخ.

ومعلمنا بولس الرسول يقول "وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبِطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أَوْلَيْكَ فَلِكِي يَأْخُذُوا إِكْلِيلاً يَفْنَى وَأَمَّا نَحْنُ فَأِكْلِيلاً لَا يَفْنَى" (١كو ٩ : ٢٥).

ويعطى مثلاً لضبط النفس من حياة الرياضيين المحترفين فيقول..

"أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمَيْدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ وَلَكِنَّ وَاحِداً يَأْخُذُ الْجَعَالَةَ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا لِكِي تَنَالُوا. وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبِطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أَوْلَيْكَ فَلِكِي يَأْخُذُوا إِكْلِيلاً يَفْنَى وَأَمَّا نَحْنُ فَأِكْلِيلاً لَا يَفْنَى. إِذَا أَنَا أَرْكُضُ هَكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنِّي غَيْرِ يَقِينٍ. هَكَذَا أَضَارِبُ كَأَنِّي لَا أَضْرِبُ الْهَوَاءَ. بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلآخِرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضاً" (١كو ٩ : ٢٤ - ٢٧).

ولكى تجعل ابنك ضابطاً لنفسه..

أولاً.. لا تُلَبِّي كل طلبات ابنك.

من الخطأ تماماً.. أن يستجيب الوالدين بالخضوع لكل طلبات أولادهم لأن هذا يجعل الأطفال لا يقبلون إلا أن يُسمع لهم ولا يتحملون عدم تحقق رغباتهم.. وهذا يضعف إرادتهم جداً.

حين يطلب طفلك.. شيكولاتته.. أو قطع حلوى.. أو هدية بدون مناسبة.. لابد أن تضع حدوداً فتعطيه مرة وترفض مرة أو تضع مبادئ ألا يأكل الحلوى إلا بعد الوجبات.. وبكمية محددة.

قد يلجأ الطفل للإلحاح أو البكاء أو العند.. فلا تستجيب له.. لأن هذا يجعله لا يضبط نفسه ولا يتحمل أى قيود لنفسه ورغباته.
لا يستطيع الطفل الذى يعيش فى تدليل زائد - عادةً - أن يضبط نفسه أو يمنع نفسه من أى رغبة مُلحّة حتى لو إنتهت بالإعتداء على حقوق الآخرين أو بأذية نفسه ومن حوله "وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ" (اف ٦ : ٤).

ثانياً.. علم ابنك الصوم.

لا تشفق على ابنك مُدعياً أنه صغير وتحرمه من بركة الصوم.. تذكر ما فعله دانيال - الشاب الصغير - حين تمسك بصومه فى بلاد غريبة معرضاً نفسه للموت ولكن الله أعطاه نعمة وجعله أعظم ممن حوله بسبب رجولته وصومه وأمانته.

الصوم مدرسة لضبط النفس..

فالطفل الصغير قد يصوم فقط عن بعض الحلويات أو المشروبات التى لا تؤثر فى نموّه - فى أيام الصوم - فيشعر إنه يصوم مثل الكبار ولكن حين يتم العشرة سنوات - على الأكثر - لابد أن تشجعه أن يصوم أصوام الكنيسة ويخضع لوصية أب الإعتراف الذى يُعطيه القانون والنظام المناسب له فى الصوم. ليس فى هذا ضرراً أو تشدداً وإنما يجعله يحتمل ألا يأكل إلا فى الوقت المناسب ويأكل من أنواع محددة حسب نظام الصوم.. وهذا يجعله ضابطاً لنفسه.

وفى سن الخامسة عشرة - على الأكثر - يبدأ بالصوم الإنقطاعى الذى يجعله رجلاً يتمثل بالقديسين ويحب القداسة ويحتمل الجوع ولو قليلاً.. وهذا يزيده صلابة وقوة فيتعلم أن يضبط نفسه أمام الشهوات والإغراءات الكثيرة.

ثالثاً.. ضع أمامه بطولات ضبط النفس.

إن قصص الآباء والأنبياء والرسل والقديسين بما تحمله من جهاد طويل وإنجازات هي مثل رائع أمام الأطفال يؤثر على نموه طول العمر.

● أبونا إبراهيم.. منع نفسه من التذمر والشكوى حتى لو تأخر ميلاد اسحق سنوات!

● وأبونا اسحق.. منع نفسه من الإنتقام حتى لو اعتدى الآخرون على آباره وأرضه.

● وأبونا يعقوب.. لم ينزل مصر ليرى يوسف - ابنه المفقود - بعد سنوات إلا بعد إستئذان ورضا الله.

● ويوسف العفيف.. ضبط نفسه أياماً كثيرة أمام إغراءات امرأة سيده.

● ودانيال النبي.. منع نفسه من مشتريات الملوك وأطياب الملك.

وبولس الرسول يقول "أَعْرِفُ أَنْ أُنْضِعَ وَأَعْرِفُ أَيْضاً أَنْ أَسْتَفْضِلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ أَشْبِعَ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أَسْتَفْضِلَ وَأَنْ أُنْقُصَ" (في ٤ : ١٢).

رابعاً.. كن قدوة في ضبط النفس.

أحباء الآباء والأمهات..

☑ إن قدرة الكبار على ضبط أنفسهم هي أجمل رسالة لأطفالهم طول العمر.

☑ أيها الأب.. حين تتوقف عن تعاطي السجائر.. يكون هذا إنتصاراً لك ولأولادك من بعدك.

☑ أيتها الأم الفاضلة.. إن قدرتك على ضبط لسانك عن التذمر والإدانة والنميمة والشتيمة هي أجمل درس لأولادك في ضبط اللسان.

☑ حين تقفوا للصلاة معاً.. فى آخر اليوم وبعد إرهاق شديد مُصرين أن تتمموا قانونكم الروحى.. يتعلم طفلك الإلتزام.. ويصير مثلك ويزيد إحترامه لكما.. ويتحدى هو أيضاً ضعفاته. "البطيء الغضب خير من الجبار ومالك روحه خير ممن يأخذ مدينة" (ام ١٦ : ٣٢).

إن خضوعكما.. أيها الوالدين.. لوصية الله وإصراركما على طاعته.. مهما كانت الرغبات والظروف.. رسالة تستمر فى حياة أولادكما حتى بعد إنتقالكما.

خامساً.. ركز فى تربية أولادك ومتابعتهم.

تذكر يا صديقى..

- إن داود.. بعدما قدر على ضبط نفسه سنياً ولم ينتقم من شاول.. فشل ابنه أمنون فى ضبط شهوته ووقع فى الزنى.. وفشل ابنه أبسالوم فى كبح جماح غضبه وقتل أخاه.
- إن عالي الكاهن.. الذى إستمع الله طلباته وأعطى حنة ابناً بصلواته.. فشل بنوه فى ضبط أنفسهم ووقعوا فى أمور خبيثة (اصم ٢ : ٢٣) وهلكوا أخيراً.
- إن صموئيل النبی البار.. فشل ابنه يوثيل وأبياً فى طريقهما ومالا وراء المكسب وأخذوا رشوة وعوّجا القضاء (اصم ٨ : ٣).

لا تترك خطية صغيرة تظهر فى حياة أولادك وتسكت أمامها.. لأن الثعالب الصغيرة مفسدة للكروم.. وتمضى الأيام لتصير الثعالب كبيرة ولا تُبقي على شئ.

فى النهاية.. تذكر إن ما نزرعه فى أولادنا الصغار يتأصل فيهم ويكبر معهم.. أولادنا عجيبة طرية فى أيدينا تتشكل بأصابعنا لتكون إناءاً للكرامة نافعاً للسيد مستعداً لكل عمل صالح (٢تى ٢ : ٢١). أو تصير إناءاً للهوان.. فاسداً لا يصلح لشئ.

تذكر..

لكى تجعل ابنك ضابطاً لنفسه..

- ١ - لا تلبى كل طلباته.
- ٢ - علّم ابنك الصوم.
- ٣ - ضع أمامه بطولات ضبط النفس.
- ٤ - كن قدوة فى ضبط النفس.
- ٥ - ركّز فى تربية أولادك ومتابعتهم.

كيف تجعل ابنك..

مُحَاوِرًا



قد يتناقش الشباب في موضوع فلا تعرف من يتكلم؟ وماذا يقول؟ وما هي نتائج الكلام؟ بسبب عدم تعودهم على الحوار المناسب.

وفي حوارات الآباء والأبناء.. كثيراً ما يفشل الحوار.. إما لانفعال الأب أو تهكم الإبن أو أخطاء من الطرفين.

- **الحوار.. فن .. يُلقّن وينمو.. وهو فن الحياة.**
- **الصلاة.. هي حوار مع الله.**
- **الحب.. هو حوار مع الآخر بالمشاعر والأعمال والكلمات.**
- **الصدق.. هو حوار مع النفس.**
- **التأمل.. هو حوار مع الطبيعة.**

وكأن غياب الحوار ينحدر بالإنسان إلى مستوى أقل.. إلى خليقة صامتة جامدة.. لا حياة فيها. وغياب الحوار.. هو أساس إنهيار كل العلاقات الإنسانية.

- **الفشل في الزواج هو أساساً فشل في الحوار والتفاهم.**
- **والفشل في التربية هو أساساً فشل في الحوار والتفاهم.**
- **وكثير من الفشل في الأشغال هو أساساً فشل في الحوار والتواصل.**

ولكى تجعل ابنك محاوراً جيداً..

أولاً.. علّم ابنك أن يكون مستمعاً جيداً.

إستمع أنت أولاً لإبنك بإصغاء شديد وتركيز.. عينك في عينه.. وابتسامتك على وجهك.. وطول أناتك واضح.. فلا تقاطع ولا تغضب.

هذا الإستماع الجيد يجعله يضطر أن يستمع لك، وإن قاطعك.. إستنذن بأدب قائلاً.. "أنا سمعت كل اللي قلته.. إديني فرصة أقول رأيي".

"لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعاً فِي الإِسْتِمَاعِ، مُبْطِئاً فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئاً فِي العُضْبِ"
(يع ١ : ١٩).

- ☞ إصغ لإبنك فى المواضيع التى تهمة وليس الأمور التى تهكم أنت أن توصلها له.
- ☞ إستوضح بعض النقاط بأسئلة مباشرة وأنت تستمع بتركيز يجعله أكثر قدرة على التعبير والترتيب والعرض.

ثانياً.. إحتفظ بهدوء المناقشة.

يفشل الحوار حين يسخن بدون حكمة أو حذر، فكل حوار لا بد أن نتذكر أنه فرصة للتقارب والتآلف وتوضيح الآراء والإتفاق على القرارات، فلا يحتاج الأمر إلى الإنفعال.. ولكن كن هادئاً.. وببشاشة.. ذكّر إبنك ألا يفقد هدوءه.. ويمكن تأجيل الحوار - إن لزم الأمر - إلى وقت أفضل.

وهنا نشير أن الضوضاء بكل ألوانها من التليفزيون والزحام.. تضعف الحوار والتركيز وتثير الإنفعال، فالأفضل دائماً الأماكن الهادئة أو الحوار أثناء المشى الهادئ أو داخل السيارة.

ثالثاً.. إحذر التشتيت.

حين تحاور إبنك.. لا تخرج عن الموضوع ولا تدعه يخرج عنه إلى مواضيع لا علاقة لها بأصل الموضوع.

ولكن بدون تهكم أو سخرية أو غضب فإنه يمكن إستخدام منهج المراجعة فى الحوار..

كأن تقول.. "يعنى تقصد تقول.. " وتعيد الكلام مرة أخرى للتأكيد.

أو تقول.. "دعنا نؤجل هذه النقطة حتى ننتهى من الأولى".

أو تقول.. "موافق.. معك حق.. ولكن.."

رابعاً.. إستخدم لغة حوار غير كلامية.

التواصل بالكلام لا يمثل أكثر من ١٥ % من التواصل بين البشر.. فالتليفون أو الـ Chatting يختلف عن الجلسة والحوار المباشر.

لغة العيون Eye contact واللمسات الأبوية.. كأن تضع يدك على كتفه أو تمسك يديه وأنت تحاوره.. هذه كلها تغذى الحوار.. وتعلم ابنك الحوار السليم.

أولادنا يحتاجون كثيراً إلى لمسات حب رقيقة مستمرة كجرعات أمان وحنان يومية مثل "القبلات والأحضان والإبتسامات" كل هذا يجعل الحوار مستمراً وممتعاً وسهلاً.

خامساً.. إحذر فرض الرأي وشجّع التعبير عن الرأي.

بسبب ضيق الوقت.. كثيراً ما يلجأ الكبار إلى فرض رأيهم أو إعتبار خبرتهم وعمرهم مرجعاً وحيداً في المناقشة، وهذا يغيظ أولادنا. ➤ أرجوك إسمع ما يُقال.. وأترك الحرية في التعبير عن الرأي.. ثم ناقش بموضوعية نقطة نقطة.

➤ إحذر الكلمات المستفزة مثل "هى كده - يا بنى هتغير الكون - أنت ما تعرفش.. - طول عمرنا..".

ليبتك تصدق.. أن هناك تغير حقيقى فى الأجيال والظروف، ولا تحاول أن تفرض - ولو بدون إنفعال - ما تظنه صحيحاً، افتح قلبك واسمع جيداً لعل ابنك يكون معه كل الحق فيما يقول.

سادساً.. علم ابنك أن يسأل السؤال السليم ويفكر

قبل الإجابة.

إن السؤال وحده فى أى حوار هو مفتاح سرى للحوار الناجح.. فإذا سئل سؤال فى غير مكانه أو بأسلوب جارح أو مستهزئ أو إجابته لا تحتمل إلا "نعم أو لا".. قد يكون هذا نهاية للحوار قبل أن يبدأ.

الحوار فرصة لتعليم أولادنا منهج التفكير والتحليل المنطقى للأمور.. كأن تسأل.. لماذا حدث هذا؟.. ما هى العواقب؟.. ماذا ستفعل لكى لا يتكرر؟.. ما هى مزايا هذا القرار؟.. وما هى عيوبه؟، ولا تقبل الإجابات بسطحية..

بل ادفع ابنك لمزيد من التفكير بمزيد من الأسئلة بدون إحراج أو ضغط..
لكى يتعلم كيف يفكر بعمق ولا يتعجل الإجابة.

سابعاً.. إهتم بوقت الحوار.

لا تتعجل إنهاء الحوار.. فليس الغرض منه الوصول إلى قرار فقط ولكن فرصة لتعرف ما فى داخل أولادك.. ولكى تنقل لهم خبراتك وروحك ومنهجك.. فالوقت هنا ثمين.. ليت الحوار لا ينتهى مع أولادنا.
والكتاب المقدس يصلح أن يكون مجالاً للتدريب على الحوار.. كأن تسأل..
لماذا قال المسيح هكذا؟ كيف يمكننا أن نعمل هذا الكلام؟ إذا حدث موقف مثل هذا فماذا ستفعل بعد هذا الكلام الذى تعلمناه؟

ثامناً.. علّم أولادك إحترام الرأى الآخر.

عليك أن تحترم أنت كل الآراء المطروحة من الجميع.. سواء كان على مستوى الأسرة أو الأصدقاء أو اللقاءات المفتوحة، وعلّم أولادك الفرق بين إحترام الرأى والأخذ به، وأيضاً الفرق بين التمسك بالرأى والتعصب له.
كل هذا يظهر من موقفك وكلامك وحوارك المستمر.
☞ لا تقبل أن يتهكّم ابن من أولادك على أخيه الأصغر فى الحوار.. أو يقاطعه.. لا تقبل ألا يحترم ابنك رأى والدته.
☞ لا تسمح لحوار غير إنسانى أن يستمر فيه العنف أو التجريح أو الصوت العالى.. توقف فوراً عن الحوار.

لأن "الْجَوَابُ اللَّيِّنُ يَصْرِفُ الْغَضَبَ وَالْكَلامُ الْمَوْجِعُ يَهيجُ السَّخَطَ" (أم ١٥ : ١)

وتذكّر أخيراً.. أن الحوار السليم يجعل ابنك سعيداً ويفتح له آفاق جديدة من النمو والتميز والعمق.

تذكر..

لكى تجعل ابنك محاوراً..

- ١ - علّم ابنك أن يكون مستمعاً جيداً.
- ٢ - إحتفظ بهدوء المناقشة.
- ٣ - إحذر التشتيت.
- ٤ - إستخدم لغة حوار غير كلامية.
- ٥ - إحذر فرض الرأى وشجّع التعبير عن الرأى.
- ٦ - علّم ابنك أن يسأل السؤال السليم وأن يفكر قبل الإجابة.
- ٧ - إهتم بوقت الحوار.
- ٨ - علّم أولادك إحترام الرأى الآخر.

كيف تجعل ابنك..

حكيمًا



"وَأِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعْزِزُهُ حِكْمَةٌ فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ" (يع ١ : ٥).

يظن البعض إن الحكمة كلمة تخص الشيوخ.. قد يكون هذا صحيحاً على حكمة الأيام ، أما الحكمة النازلة من فوق "فهي أولاً طاهرة، ثم مسالمة، مترققة، مدعنة، مملوءة رحمة وأثماراً صالحه، عديمة الرئب والرئاء" (يع ٣: ١٧) فهي لا تعرف السن ولا العلم.. فسليمان الحكيم صار أحكم الكل في زمنه وكان شاباً صغيراً لأنه طلبها بإتضاع فوجدها.. لهذا كتب قائلاً "لأنَّ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ وَيَبَالُ رُضَى مِنَ الرَّبِّ" (ام ٨ : ٣٥).

وهناك نوع من الحكمة أقرب للمكر والدهاء والخبث .. يقول عنه يعقوب الرسول "لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ نَازِلَةٌ مِنْ فَوْقُ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ" (يع ٣ : ١٥)، قد تُنَجِّح الإنسان على الأرض زمناً.. ولكنها تلقى به للهلاك أخيراً كحكمة أخيتوفل (٢ صم ١٦ - ١٧).

وبدون الحكمة الحقيقية يضل الإنسان ويتعثّر.. قد يفقد هدفه فيهلك.. وقد يتعثّر في قراراته فيدفع ثمناً غالياً.. وقد يدخل طرق فادسة فيضل ويضل كثيرين.

والآن كيف تجعل ابنك حكيماً..

أولاً.. علّم ابنك قبول التأديب..

"الابن الحكيم يقبل تأديب أبيه والمستهزئ لا يسمع انتهاراً" (أم ١٣ : ١).
يظن بعض الآباء - اليوم - أن التأديب لم يعد له مكان في التربية.. ويتصورون إن الحرية الجديدة هي أن تعطى لإبنك كل ما يحتاجه وتتركه يفعل ما يشاء.

هذا الكلام تسبب في ضياع ملايين من الشباب في الإنحراف والإدمان والسرقة وكثير منهم إترف إنهم لم يجدوا من يؤدبهم بحب ويضع لهم الحدود.

الحكمة تحتاج إلى تأديب.. هكذا يصنع بنا الله في تربيته، فهو يضع لنا الوصايا والحدود ويترك لنا الحرية ولكن لا يحرمانا من التأديب "وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلَا تَأْدِيبٍ ، قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ ، فَأَنْتُمْ نُعُولٌ لَا بِنُونَ" (عب ١٢ : ٨)، "إِنِّي كُلُّ مَنْ أَحْبَبَهُ أَوْدَبْتُهُ. فَكُنْ عَيُورًا وَتَبْ" (رؤ ٣ : ١٩).

والتأديب يبدأ من السنوات الأولى.. ما يسمح به وما لا يسمح به، وهناك عقوبات يُنفق عليها ونظام لا يكسره أحد من أجل الإستقامة "اسْمَعْ يَا ابْنِي تَأْدِيبَ أَبِيكَ وَلَا تَرْفُضْ شَرِيعَةَ أُمَّكَ. لِأَنَّهُمَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ لِرَأْسِكَ وَقَلَانِدٌ لِعُنُقِكَ" (أم ١ : ٨ - ٩).

فلا تحرم ابنك من تأديبك.. ولا تتهاون إن أخطأ.. ولا تبالغ في عقابه.. ولا تتركه يندفع في أخطائه.

ثانياً.. علم ابنك القراءة والبحث.

من مشاكل هذا الجيل.. قلة القراءة في بلادنا والتي لا يعوضها التلفزيون والكمبيوتر.. والقراءة مدخل المعرفة.. والمعرفة السليمة مدخل للحكمة.. وغياب القراءة يجعل الشباب سطحيًا هوائياً مندفعاً لا قيمة أمامه ولا هدف.

وقد لا يشارك التعليم المدرسى - للأسف - في تشجيع القراءة الحرة بقدر كافي.. فأحياناً يكون التلقين هو الأساسى، أما الثقافة الحقيقية فهي مزيج من القراءة والبحث والتفكير والتساؤل والحوار.. وهو ما يقل جداً هذه الأيام.

ويظل الكتاب المقدس - كتاب الكتب - فلو تعلم أولادنا كلمة الله وحفظوها وتعمقوا في فهمها.. لصاروا حكماء بالحقيقة "لأنَّ الرَّبَّ يُعْطِي حِكْمَةً. مِنْ

فَمِ الْمَعْرِفَةِ وَالْقَهْمِ" (أم ٢ : ٦)، "وَأَنْتَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (٢تي ٣ : ١٥).

أحبائي الآباء والأمهات.. ليتنا نهتم بالكتاب المقدس بقدر ما نهتم بكتب العلم والثقافة.. لأن فيه خلاص أولادنا ومستقبلهم الأبدى "بِعِلْمِهِ انْشَقَّتِ اللَّجْجُ وَتَفْطَرُ السَّحَابُ نُدَى. يَا ابْنِي لَا تَبْرَحْ هَذِهِ مِنْ عَيْنَيْكَ. احْفَظِ الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ" (أم ٣ : ٢٠ - ٢١)

ثالثاً.. راقب الأصدقاء وعلمه الإختيار.

يتأثر أولادنا - جداً - بأصدقائهم، وغالباً ما يتطبعون بطباعهم دون أن يشعروا.. وقد يتفوق تأثير الأصدقاء- للأسف - على تأثير البيت والكنيسة.. ولهذا يبدأ المزمور الأول بهذه الحقيقة "طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْئَلْكَ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ، لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَاراً وَلَيْلاً" (مز ١ : ١ - ٢)، "لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ وَلَا تَسِرْ فِي طَرِيقِ الْأَثَمَةِ" (أم ٤ : ١٤).

يحتاج الآباء والأمهات في كل المراحل الأولى أن يتابعوا اختيار أولادهم لأصدقائهم.. ويتأكدوا من أخلاقهم وتربيتهم بقدر الإمكان.. وينصحونهم.. ويشجعوهم على الأصدقاء الروحيين، وهنا تظهر قيمة الأنشطة الكنسية والمجالات الكثيرة التي تجمع أولادنا في جو أكثر نقاءً من أجواء كثيرة. عزيزي - الأب والأم - تأكد إن ابنك يتأثر برأيك مهما أظهر من عناد وعدم إقتناع.. لكن تعلم كيف تقدر المشورة بإعتدال دون أن تجرح علاقته بأصدقائه أو تظهر تحكماً وتسلاً لا يقبله.

رابعاً.. علم ابنك حفظ القلب.

"فَوْقَ كُلِّ تَحْفَظٍ احْفَظِ قَلْبَكَ لِأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ" (أم ٤ : ٢٣)، حكمة يحتاجها أولادنا في هذا الجيل هي هذه.. أن يحفظ الإنسان مشاعره من

الإندفاع غير المحسوب وراء نزواته أو أصدقائه أو مشاعره.. دون أن يتروى ويصلى ويستشير ويترك الوقت للنضج اللازم فى أى إختيار وقرار.

علمَ ابنك أن يقول "لا" للأصدقاء.. ويقول "لا" لنفسه.. ويقول "لا" للحية.. حين إندفع أمنون - قديماً - وراء مشاعره وسقط فى خطايا كثيرة وإنتهت بمأساة قتله وهلاكه لأنه لم يحفظ قلبه ولم يسمع لمشورة سالحة (٢ صم ١٣). وهذا يصاحبه أيضاً حكمة الهرب من الشر.. التى عاش بها يوسف العفيف قديماً.. فجعلته إناءً مختاراً وصار سبب خلاص لأهله وجيله.

تذكر عزيزى - الأب والأم - إننا لن نكون إلى جوار أولادنا حين يتعرضون للإغراءات والتحديات.. ثرى ماذا زرنا فيهم من مبادئ روحية وقوة إرادة وحكمة..

+ "ولكن إن كان أحد يبني على هذا الأساس ذهباً فإِنَّه جِارَةٌ كَرِيمَةٌ خَشْبًا عُشْبًا قَشًّا" (اكو ٣ : ١٢).

+ "فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لَأَنَّ الْيَوْمَ سَيَبِينُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْنَى وَسَمَّمَتِحُنُ النَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ" (اكو ٣ : ١٣).

+ "إِنْ احْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَسَيَخْسَرُ وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ" (اكو ٣ : ١٥).

ثرى هل بيننا ذهباً.. أم قشاً.. هل سيثبت أولادنا أمام التحديات؟ لا بديل إذا لحكمة حفظ القلب.

خامساً.. علمَ ابنك حكمة السقوط والقيام.

لابد من الفشل - أحياناً - إنه جزء من رصيد الإنسان الحكيم.. لابد من الخطأ.. ولكن هل تعلمت الدرس!

علمَ أولادك ألا ينهاروا مع الأخطاء.. لكن لتكن بداية جديدة لحياة أكثر إستقامة وجدية.

كثيرون بدأوا حياتهم بأخطاء ضخمة.. لكنهم تعلموا الحكمة من الخطأ

- موسى صار.. حليماً جداً.. بعدما قتل يوماً إنساناً في غضبه.
 - يعقوب صار.. قديساً.. بعدما تمرر سنيماً من كذبه ومؤمراته.
- إن الحكيم لا يهزمه الفشل، بل يستخدمه لمزيد من النجاح "لا تَشْمُتِي بِي يَا عَدُوَّتِي إِذَا سَقَطْتُ أَقْوَمُ إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي" (مي ٧ : ٨).

تذكّر..

لكى تجعل ابنك حكيماً..

- ١ - علّم ابنك قبول التأديب.
- ٢ - علّم ابنك القراءة والبحث.
- ٣ - راقب أصدقاءه وعلّمه الاختيار.
- ٤ - علّم ابنك حكمة حفظ القلب.
- ٥ - علّم ابنك حكمة السقوط والقيام.

كيف تجعل ابنك..

قيادياً



تنمية روح القيادة فى الأطفال والشباب هى فن حديث يشغل فكر الزعماء والرؤساء وأصحاب الفكر، لأن الشعوب تتأثر بقياداتها.. والقائد الحقيقى قد يُغيّر مجرى التاريخ.. ولأن المسيحى هو شخص له رسالة.. فإنه بالطبيعة قائداً مؤثراً..
فالأب قائد لأسرته والأم أيضاً.. والخادم قائد لمخدوميه.. والكاهن قائد لرعيته.. وكل رئيس ناجح هو قائد لمرءوسيه.

- ☑ القيادة.. موهبة تُكتسب وتنمو بالتعليم والخبرة والمتابعة والإرشاد.
- ☑ القائد الحقيقى.. لا بد أن يكون له رؤية وهدف واضح يسعى لتحقيقه.
- ☑ القائد الناجح.. لا بد أن يؤمن بدور من حوله فيكتشف الطاقات ويُميها ويصنع قيادات تتفوق عليه.
- ☑ القائد الحقيقى.. يتسم بالمثابرة والنظام وتوزيع المسؤوليات.
- ☑ القائد الناجح.. يؤمن بتقييم الأمور وتعديل المسارات والإستماع للخبرة.

الكتاب المقدس ممتلئ بالقيادات الناجحة وعلى رأسها ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح.
وروح القيادة تحمى ابنك وإبنتك من التبعية المريضة التى أضاعت كثيرين وتحميهم من مرض ضعف الإرادة الذى يُطيح بكثير من الشباب بعيداً عن النجاح والإستقامة.

عزيزى الأب ..

- ☞ هل تعلم إن غياب روح القيادة عند شباب كثيرين جعلهم يسقطون فى الإدمان بسبب روح التبعية والإنسحاق.
- ☞ هل تعلم إن غياب روح القيادة يصاحبه عادةً نوع من عدم تحمُّل المسؤولية وإلقاء التبعية على الذين يتمتعون بمكانة القائد مثل الأب والمجتمع والله.

هل تعلم إن غياب روح القيادة يجعل الإنسان لا يتمتع بحياته ولا يخرج أكثر من 10% من طاقاته طول حياته. حتى إن أحدهم قال "لا تخاف أن تفقد حياتك يوماً ولكن خف بالأولى ألا يأتي اليوم الذي تبدأ فيه حياتك".

والآن.. كيف تجعل ابنك قائداً؟

أولاً.. علّم ابنك أن يكون مسئولاً.

الإحساس بالمسئولية هو حجر أساس في بناء شخصية القائد. موسى النبي.. كان قائداً عظيماً يشعر بمسئولية شعبه حتى إنه تقدم لله طالباً فداء شعبه حين أخطأ الشعب.

كان موسى - سابقاً - مرفهاً في بيت فرعون.. ولعل هذا جعله يهرب من خطأه حين قتل المصري وشعر بفشل عظيم ، ولكن بعد سنوات من تربية البرية ورعاية الغنم.. أدرك إن الهرب لا يصلح وإنه لابد أن يتحمّل المسئولية حتى النهاية.

المسئولية تبدأ من الطفولة المبكرة.. حين لا تبلغ كثيراً - كأب - في تلبية طلبات طفلك.. لأن هذا يجعله دائم الشكوى ودائم الحاجة ولا يريد أن يحمل جمل نفسه.

❑ تأخر قليلاً عن الإستجابة.. لعل هذا يعطيه إحساساً بالمسئولية.. ولكن لا تتأخر كثيراً لأن هذا يعطيه إحساساً بعدم الحب وعدم الأمان.

❑ علّم طفلك أن يكون مسئولاً عن لعبه وعن غرفته وعن مصروفه وعن لبسه.. ثم علّمه أن يكون مسئولاً معك عن أخيه الأصغر.

❑ إشرك طفلك في مسئوليات إعداد البيت وإعداد الرحلات وترتيب الأمور.

☑ علم ابنك أن يواجه المواقف ويعتذر عن الخطأ ويدافع عن نفسه حين يكون مظلوماً ويدافع عن غيره بالأولى بأدب وبشجاعة.

ولكن ..

☑ إحذر أن تعطى ابنك أو ابنتك مسؤولية أكبر من سنه.. وأيضاً لا توفر عليه عملاً يستطيع هو أن يتمه.

☑ لا تتعامل بسرعة مع كل مشكلة تحدث لابنك.. ولكن أتركه يفكر أو يقترح الحل أو يحاول.. ثم ناقشه وعلمه كيف يفكر.

☑ أيتها الأم الغالية.. لا تجلسى بجانب أولادك بالساعات فى المذاكرة كلمة كلمة.. لأن هذه الطريقة تفسد أعصابك وقد تعطل احساسهم بالمسؤولية.

ليت كل الشباب الصغير يتعلم كيف يخدم المسنين والفقراء والمرضى.. وكيف يلتزم ببعض الواجبات تجاه أسرته وكنيسة.

ثانياً.. علم ابنك أن يكون مدبراً.

التدبير.. هى الكلمة الكنسية لعلم الإدارة، وهى نعمة تُعطى لرجال الله حين يطلبونها ويحتاجونها فى خدمة الكنيسة.
والتدبير.. يبدأ بالتفكير السليم.. وهناك أنواع من التفكير المتطرف الذى يتعارض مع التدبير.. مثلاً..

- التفكير الأهوج أو المتسرع الذى لا يرى إلا جزء من الحقيقة فلا يتعامل مع المشكلة إلا من زاوية محدودة.
- التفكير العاطفى الذى يتأثر كثيراً بالمشاعر والرغبات ويهمل الواقع والإمكانيات والتحديات.
- التفكير السطحى الذى يتعجل الحلول السهلة ويؤجل المشاكل ولا يهمله إلا الراحة والمنظر الخارجى.

■ التفكير المُنقاد الذى سريعاً ما يتأثر برأى شخص فينقاد وراءه دون أن يحسب النتائج أو البدائل.

ولكى يتعلم ابنك التدبير..

☞ كن أنت أولاً قدوة فى التدبير.. وترتيب أمورك.. ومواعيدك.. ومصاريف الأسرة.

☞ لا تجعله يراك مضطرباً متخبطاً.. علّمه كيف تفكر.. وكيف ترتب الأولويات.. وكيف تتنازل عن أمور لأمر أخرى أكثر أهمية.
☞ كن منظماً فى كل شئ.. لأن هذا يساعدك أن يكون قائداً عظيماً.

ثالثاً.. علّم ابنك كيف يفكر.

1 - الحوار البناء: مناقشة كل شئ تجعل الطفل والشاب يتعلم كيف يفكر.. الحوار يحتاج لوقت وصبر وموضوعية.. هكذا علّم المسيح تلاميذه كل شئ.

2 - التفكير فى بدائل: توقع ما يحدث.. وفكر فيما ستفعله حينئذ.. ولا تنتظر مفاجآت.. ولا تكن متشاماً كثيراً أو متفائلاً كثيراً.

3 - التفكير فى النتائج والأهداف: إبدأ من خط النهاية من حيث تريد أن تصل و ضع الرؤية والهدف قبل الخطة والخطوات.

4 - ضبط المعايير والألويات: من الأخطاء المشهورة.. إختلاط المعايير بمعنى أن تُعطى إحتراماً لأمر صغير ولا تهتم بأمر كبير. علّم ابنك كيف يكتشف المهم وغير المهم والأكثر أهمية.

رابعاً.. علّم ابنك أن يكون متحمساً.

لا شك أن أولادنا كثيراً ما يتحمسون لأمر كثيرة ولكننا نفقدهم الحماس بسبب عدم تشجيعنا أو إحباطاتنا لمشاريعهم الصغيرة، ولكن الحماس والغيرة.. من صفات القائد الناجح..

- ✍ شارك ابنك أحلامه وشجعه أن يحقق ما تمناه.
- ✍ سهّل لابنك أن يجد المجال الذي يتحمس له.. فإن في ذلك سعادته.
- ✍ لا تفرض على ابنك.. أحلامك.. ولكن تبني أنت أحلامه في كل مرحلة.. فإن هذا يعطيه ثقة بنفسه ويجعله دائماً شخصاً غيروراً مُقبلاً على الحياة وقائداً جذاباً يجذب الكثيرين وراءه.
- ✍ كن طفلاً مع طفلك وشاباً مع ابنك الشاب. يكون رجلاً معك.
- ✍ كوني طفلة مع ابنتك وصديقة لابنتك الشابة.. تظل صديقتك كل الأيام.
- ✍ إختار الهدية التي تناسب حماس ابنك ورغباته.. فهذا يزيد إصراراً على النجاح ورغبة في المزيد. ويجعله قائداً موهوباً.

خامساً.. علم ابنك فن العمل الجماعى.

- ✍ هناك أطفال لا يحبون إلا ذواتهم.. ويئسّمون بأنانية ظاهرة، ولكن هذا كله يسهل علاجه مبكراً ويصعب علاجه كلما تأخر السن.
- ✍ إختار لابنك الألعاب الجماعية التي تعلمه الخروج عن ذاته.. علمه أن يعطى فرصة للآخرين ليكسبوا ويتفوقوا.
- ✍ لاحظ رد فعل ابنك مع الهزيمة.. وإجعله يتخطاها بروح رياضية.
- ✍ علّم ابنك كيف يُعبّر عن رأيه وكيف يتنازل عنه.. ومتى يتشدد له.
- ✍ إجعل متعة اللعب أهم من متعة الكسب.. ومتعة العمل الجماعى أهم من اللعب نفسه.

وأيضاً..

- ☑ إحترامك لدور كل من حولك حتى أطفالك.. هو بداية العمل الجماعى الناجح.
- ☑ الصلاة العائلية هي عمل جماعى.. درس الكتاب المقدس والحوار هو عمل جماعى.. المشاركة فى نظافة البيت هي عمل جماعى.. حمل

الأشياء من السيارة للمنزل هي عمل جماعى.. وضع مائدة الطعام ورفعها هي عمل جماعى.

☑ لا تترك بك جالساً حين يعمل الآخرون.. هذا لن يجعل منه قائداً.

☑ إمدح الآخرين على أدوارهم دون أن تستثير غيرة ابنك.. ولكن إنسب الفضل لصاحبه.

☑ إن خدمة الشموسية وفريق الكورال فى الكنيسة.. وفريق المسرح والكرة والمهرجان بأنشطته.. يُعلّم أولادنا العمل الجماعى والكسب الجماعى.. وهذا يخلق قادة مستنيرين يؤمنون بدور الآخر ويحترمونه.

تذكّر..

لكى يصير ابنك قائداً..

- 1 - علّمه أن يكون مسئولاً.
- 2 - علّمه أن يكون مدبراً.
- 3 - علّمه أن يكون مفكراً.
- 4 - علّمه أن يكون متحمساً.
- 5 - علّمه فن العمل الجماعى.

الفهرس

رقم الصفحة	بيان
٥	مقدمة
	• الفصل الأول
٧	كيف تجعل ابنك متميزاً
	• الفصل الثاني
١٥	كيف تجعل ابنك صادقاً
	• الفصل الثالث
٢١	كيف تجعل ابنك متواضعاً
	• الفصل الرابع
٢٩	كيف تجعل ابنك واثقاً بنفسه
	• الفصل الخامس
٣٥	كيف تجعل ابنك مُحبباً
	• الفصل السادس
٤٣	كيف تجعل ابنك محبوباً
	• الفصل السابع
٤٩	كيف تجعل ابنك سعيداً
	• الفصل الثامن
٥٥	كيف تجعل ابنك منظماً
	• الفصل التاسع
٦١	كيف تجعل ابنك ضابطاً لنفسه
	• الفصل العاشر
٦٧	كيف تجعل ابنك محاوراً
	• الفصل الحادي عشر
٧٣	كيف تجعل ابنك حكيماً
	• الفصل الثاني عشر
٧٩	كيف تجعل ابنك قيادياً